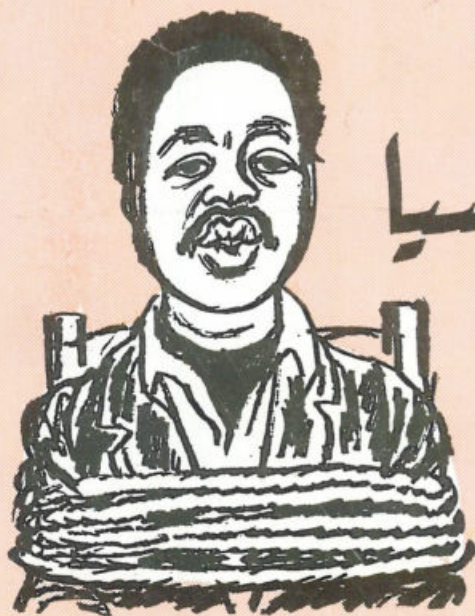




دور الشيوعية في فصل .. السودان الجنوبي عن الشمال وباكستان الشرقية عن الغربية

صفحة ١٠

كفاح المسلمين في روديسيا



صفحة ١٦

مسؤوليتنا عن التذكرة .. الانتخابية

صفحة ٣



« من كان له وجهان في الدنيا ، كان له يوم القيامة لسانان من نار »

حديث شريف



عناصر القوة

الحركة الاسلامية : هي تجمع عناصر القوة في العالم الاسلامي ضد عناصر الضعف والتحلل والتآمر عليه سواء في داخله او خارجه .

عوامل النصر الحقيقية

- يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا ، لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ، ان الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ، ويصدون عن سبيل الله ، والله بما يعملون محيط .

فهذه عوامل النصر الحقيقية :

- ١ - الثبات عند لقاء العدو .
 - ٢ - الاتصال بالله بالذكر .
 - ٣ - الطاعة لله والرسول .
 - ٤ - تجنب النزاع والشقاق .
 - ٥ - الصبر على تكاليف المعركة .
 - ٦ - الحذر من البطر والرئاء والبغى .
- سيد قطب

يا للسفاكين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة !! . لقي الله مكتوب بين عينيه ، آيس من رحمة الله تعالى »
رواه الامام احمد

احذر نفسك ..

العبرة بالخاتمة ..

« عبيد الله بن جحش » واحد من خمسة اهتموا الى الوجدانية قبل الاسلام وسموا « بالحنيفيين » !! عاصر البعثة المحمدية فاسلم !! هاجر الى الحبشة هو وزوجته « أم حبيبة » بنت ابي سفيان مع ٨٣ رجلا ، ١٨ امرأة !! اسلم على ايديهم « النجاشي » ملك الحبشة وبعض القساوسة والرهبان !! اغتر « عبيد الله بن جحش » بمظاهر الحياة الدنيا التي يعيشها النصراني في الحبشة فارتد عن دينه وتنصر !! رفضت زوجته بنت ابي سفيان ان تتابعه !! فاجبر « النجاشي » رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانها !!.. والقاعدة قوله تعالى « لا تمسكوا بعصم الكوافر » ففرق بينها وبين « عبيد الله » خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه !! مهرها له « النجاشي » وكان أغلى مهر آنذاك !!.. واصبحت أم المؤمنين !! وماتت وهي على ذمة الرسول الاعظم !! ويصلي عليها المؤمنون والمؤمنات منذ ذلك التاريخ حتى قيام الساعة فهي من « آل محمد » !!.. ولذلك كان أكثر دعائه عليه السلام « يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك »

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي						المواقيت بالزمن القروبي						الاسبوع	الايام	السنين
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء			
د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
١٤	٦٥	٤٣	٣٢	١١	٥	٢٤	١٤	٩	٥٣	٦٤	١١	١٥	١٧	١٥
١٤	٥٠	٣٢	٤٣	٣٥	٢	٢٤	٤٢	٥٣	٤٥	١١	١٦	١٨	١٨	١٦
١٥	٥١	٣٣	٤٤	٣٦	٢	٢٤	٤٢	٥٣	٤٥	١١	١٧	١٩	١٩	١٧
١٥	٥١	٣٣	٤٤	٣٧	٣	٢٤	٤٢	٥٣	٤٦	١٢	١٨	٢٠	٢٠	١٨
١٦	٥٢	٣٤	٤٥	٣٧	٤	٢٤	٤٢	٥٣	٤٦	١٢	١٩	٢١	٢١	١٩
١٦	٥٢	٣٤	٤٥	٣٨	٤	٢٤	٤٢	٥٣	٤٦	١٢	٢٠	٢٢	٢٢	٢٠
١٧	٥٣	٣٥	٤٦	٣٨	٥	٢٤	٤٢	٥٣	٤٦	١٢	٢١	٢٣	٢٣	٢١

مواقيت



رئيس التحرير: هشاري محمد البداح

العنوان : الكويت - شارع المغرب - العدلية الشرقية - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة.

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

مطبعة مقهور

التفكر الانتخابية هي ضمير الرجل السياسي

التفكر الانتخابية هي الاختيار العملي للمستوى الخلقى للفرد والأمة .
التفكر الانتخابية هي العقد واليثاق بين الفرد والأمة .
والتفكر الانتخابية هي القرار الذي يصدره المواطن ليحدد به طريق السير إما الى يمين وأما الى يسار .
والتفكر الانتخابية تمثل في الواقع ارادة الأمة في حاضرها ومستقبلها .

من هذا المفهوم للتفكر الانتخابية .. نطالب المواطنين أن يقدروا مسئولياتهم تجاه امتهم في المرحلة القادمة ..
نطالب المواطن الكويتي أن يزن تفكره الانتخابية بميزان اسلامي بقيق .. ويتمثل فيها مسئوليته أمام الله عز وجل (ففهم انهم مسئولون) .
نطالب المواطن الكويتي ألا يضع تفكره الانتخابية إلا بعد أن يتأكد من أمور في مرشحه .
● يتأكد من حرص مرشحه على الالتزام بالشريعة الاسلامية نصا وروحا وتطبيقا .. وأن يعلن هذا صراحة أمام الناس لان الذي

لا يقبل بالشريعة الاسلامية دستورا وتشريعا يعتبر معرضا عن الحكم بما أنزل الله .. كافرين بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون » .

● كما عليه أن يتأكد أن مرشحه يؤمن بتطبيق كل القوانين الاسلامية بمعنى أن يؤمن بتطبيق حد الزنا والسرقه والقتل ، وأن الامتناع عن تطبيقها كما يحجب الفقهاء بعد كفرا اذا كان من قبيل الاعراض عن الحكم ، ويكون ظلما اذا كان لعله أخرى غير الحدود .. ويكون فسقا اذا كان في الحكم تطبيقا لحق وتجاوزا لعقل ..

● وعلى الناخب أن يتأكد من سلوك مرشحه ، فان كان ذا خلق قويم ومسلح حميد ، والتزم بأداب الاسلام ، فهو جدير بأن يولي أمر المسلمين ، والا فتقع المسئولية على عاتق الناخب أمام الله لأنه لم يحسن اختيار من يمثله .
● وأن يكون حريصا على اداء فرائض الاسلام من صلاة

وزكاة وصوم .. ومتاسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم آخذا بمسلك السلف الصالح .. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي .
● ومن الشروط الهامة في المرشح أن يكون ملما بثقافة عصرنا ، خيرا بالمشؤون الدولية .. عالما بمجريات الاحداث .. لان زماننا قد تعددت قضاياها وتشابكت مشاكله .. ونحن لا نستطيع أن نعيش في معزل من المعترك الدولي .

هذه كلمات نهض بها في أذان اخواننا الناخبين قبل بدء المعركة الانتخابية وهي ليست أكثر من علامات على الطريق نحاول أن نهتدي بها .
أن الامر الذي يشغل بالنا كمسلمين ليس في تقسيم الدوائر الانتخابية ، ولا في عدد المرشحين ، ولا في شكل المجلس القياي ولكن يهنا أولا وأخيرا ، أن تكون معاييرنا منضبطة على الاسلام الحنيف .. ندور معه حيث دار .. وحتى نكون أكثر وضوحا سنضرب امثلة تقرب لنا

الصورة .
● أن المرشح الذي لا يصلي ولا يزكي ولا يقيم شعائره الله نرفضه بالاجماع .. (انما الطاعة في المعروف) .
● والمرشح الذي يجاهر بمعصية أيا كانت هذه المعصية نرفضه لانه لا ينبغي أن يحكمنا من عرف بالفسق .. (فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .
● والمرشح الذي لا يلتزم بأداب الاسلام وسلوكه ، فيكون معروفا بالكتب أو الرياء أو النفاق نرفض انتخابه ..
● والمرشح الذي يؤمن بسيادة الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي على الرجل المسلم نرفضه ونرفض ولايته .. (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)
● والمرشح الذي ينادي بالشعبوية والقومية والشيوعية والفاشية والديكتاتورية لا تقبل ولايته علينا .
● والكلمة الجامعة هي أننا لن نقبل بمرشح لا يقبله الاسلام فالاسلام ديننا وحياتنا وكياننا وأمننا وسلامنا .

من آيات الله البيانات

● ويريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ٦٠ النساء
● أفحكم الجاهلية يبغون ٥٠ المائدة
● أن الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ٥٧ الانعام
● نلکم حکم الله يحکم بينکم والله عليم حكيم ١٠ الممتحنة
● ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ٥٠ المائدة
● والله يحكم لا عقب لحكمه وهو سريع الحساب ١١ الرعد
● وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ١٠ الشورى
● ما كان يؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم
● وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ٤٢ المائدة

اسألني .. اجب ..

هل يجوز منع الحمل في حالة تعدد الاولاد ، والوالد غير قادر على توفير المعيشة لهم مع أن الله تعالى يقول « وفي السماء رزقكم وما توعدون »

حسن بلال - رأس الخيمة
أولا : في الدولة المسلمة تتحمل الحكومة مسئولية كفالة الضرورات لجميع الافراد .

ثانيا : « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرة وسعة »
ثالثا : « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه »

فالرزق يا أخي موجود حيث يسمى الانسان اليه ،

وحيث تيسر له سبله ، او الهجرة من أجله .. الخ .
فاذا كان الامر على خلاف ما ذكرنا ، فيؤخذ برخصة المنع كل حالة على حدة ، وليست كقاعدة عامة بل هي خلاف الاصل استنادا الى الثابت عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل » في الصحيحين ، وفي صحيح مسلم « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا » والرخصة في ذلك عن عشرة من الصحابة كما ذكر ابن القيم .. والله اعلم .

بشرى للمهاجرين !

● ان الرجال حين تطرحهم القوى في الاقطار القصية ، فانما ذلك دليل علو همتهم ، وقوة عزيمتهم ...
● ولقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم آثار تجعل موت « الغربة » شهادة في سبيل الله ...
● فالهجرة فريضة محتومة يوم تكون ابتعادا عن مواطن الضعف واسبابه . وهي على كل حال باب الى السعة والحرية ، فمن أدار ظهره للهوان ، وولى وجهه شطر الجهول من أرض الله يتنقى العزة والامنة ، فهو صائر الى خير لا محالة ...
● ان عاش ظفر بالكرامة ، وان مات فقد وقع أجره على الله .

محمد الفزالي

الشيخ عبد الاحمر يشيد بالعلاقات اليمينية الكويتية



الشيخ عبد الله الاحمر يزرع جمعية الإصلاح الاجتماعي

وقد سجل سيادته الكلمة التالية

وعزتهم وكرامتهم كما أنا طفنا على مكاتب الجمعية وجريدة المجتمع والمسجد وقاعة المحاضرات والمكتبة التي تحتوي على أهم الكتب مما يدل على ما يبذلونه من جهد متواصل في سبيل تكوين مجتمع صالح مؤمن عامل وفق الله الجميع الى كل خير .

« لقد زرنا جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت واجتمعنا برئيسها وأعضائها واستمعنا كثيرا بالحديث معهم والاستفادة منهم وسرنا ما يتمتعون به من روح عالية متشبعة بمثل الدين الخفيف والهدى النبوي الشريف وما ينظرون عليه من حرص على جمع كلمة المسلمين

وجهاً النظر حول الشؤون العربية عامة والعلاقات بين البلدين بصورة خاصة . ومن المعروف أن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زار الكويت مؤخراً بدعوة من الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية عندما التقيا في جدة اثناء انعقاد المؤتمر الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

اشاد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر (رئيس المجلس الوطني للجمهورية العربية اليمنية) بالعلاقات اليمينية الكويتية وقال ان الكويت الشقيقة ساعدتنا ولا تزال تساعدنا في كل ما نحتاج وقال ان زيارته للكويت تأتي في نطاق العلاقات الودية والاخوية بين البلدين الشقيقين ولتبادل

الموسوعة الكويتية المختصرة

والمساجد في الكويت .
● القرى والمناطق والسكان والبراري والابار .
● الاسر والعائلات الكويتية .
● رجال من التاريخ ورجال معاصرون
● ابناء وشعراء وكتاب وشخصيات كويتية .
● والمجتمع تشكر المؤلف على النسخ التي اهداها لها ولرئيس الجمعية ولأمين عام الجمعية نفع الله بهذه الموسوعة أهل هذا البلد وأعان المؤلف على اتمام بقية الاجزاء .

● الالفاز والحكم والامثال .
● الطب الشعبي وتركيباته ومعتقداته
● الحروب والمعارك والشهداء .
● اللباس في الكويت وتطوره وانواعه
● الاغاني والاهازيج والالعاب الشعبية عند الصغار والكبار .
● البحر والسفن والفوص واللؤلؤ والمحار .
● الطيور والنباتات والاسماك والحيوانات .
● الفلك والنجوم عند الكويتيين .
● الجمعيات والاندية والمدارس

صدر الجزء الاول من الموسوعة الكويتية المختصرة لمؤلفه احمد محمد السعيدان والكتاب دائرة معارف كويتية تصدر في ثلاثة اجزاء ضخمة رتبت فيها المعارف حسب الاحرف الابجدية وقد حوى الجزء الاول من حرف الالف الى حرف الخاء .
والموسوعة مرجع تاريخي وادبي وثقافي وجغرافي للكويت يجد الانسان فيها :
● اللهجة الكويتية تفسرها ومصادرها
● العادات والتقاليد والمعتقدات .

التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي

في مجال التعاون الثقافي بين السعودية واليمن الشمالي خصصت الملكة العربية السعودية خمسين منحة دراسية بالمرحلة الجامعية لآبناء اليمن الشمالي وذلك بناء على اتفاق تم بين وزير المعارف السعودي وبين عميد كليتي الشريعة والتربية بالجمهورية العربية اليمنية .. ويأتي ذلك ضمن المنح الدراسية التي تقدمتها الملكة بالمرحلتين الدراسية المختلفة لآبناء اليمن الشمالي .

اخبار العالم الاسلامي

□ باكستان الشرقية

□ دكا - وجه أحد عشر زعيما من زعماء باكستان الشرقية ، من بينهم السيد غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية ، وجهوا في الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٧٠ برقية مشتركة ترفع بالفضب إلى الرئيس الباكستاني يحيى خان لاموا فيها الحكومة بأشد كلمات التقرير على تقصيرها وعدم مبالاتها إزاء الكارثة المروعة التي أنزلها الإعصار بباكستان الشرقية . وقد ذهبت البرقية إلى أن الأذاعة البريطانية ومجلس الشيوخ الأمريكي وحتى البرلمان الهندي كانوا أكثر تجاوبا من حكومة باكستان مع ما يتطلبه الموقف .

ينج باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

□ الكويت - صلاة الغائب

أقيمت في مساجد الكويت صلاة الغائب على أرواح ضحايا الإعصار الذي اجتاحت ساحل باكستان الشرقية . وقد دعا خطباء المساجد في آخر خطبة لصلاة الجمعة في شهر رمضان المبارك ، دعا المسلمين إلى التبرع لأغانة اخوانهم ومد يد العون إلى من شردتهم هذه النكبة العاتية .

□ ليبيا :

□ طرابلس - ينتظر أن ينمقد في طرابلس مؤتمر اسلامي غير حكومي يحضره علماء من مختلف الاقطار الاسلامية ، وذلك في الفترة ١٢ - ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٠ . ويبحث المؤتمر كيفية ايجاد الوسائل المناسبة لنشر التعاليم الاسلامية ، خاصة في آسيا وأفريقيا ، كما سيبحث كيفية الوصول إلى ايجاد تفاهم أفضل بين المسلمين الذين يعيشون في أقطار مختلفة ، هذا بجانب دراسة للأوضاع الراهنة في العالم الاسلامي ، وخاصة مشكلة مدينة القدس .

سلم وورد : ١٩٧٠/١١/٢٨

□ مصر - وحقوق الانسان ..

□ القاهرة - ينتظر أن ينمقد في القاهرة في أواخر شهر شباط (فبراير) القادم مؤتمر لعلماء المسلمين يشترك فيه علماء من خمسين دولة اسلامية وغير اسلامية : بدعوة من الامانة العامة لمجمع البحوث الاسلامية . وسيتولى شيخ الأزهر ، محمد الفحام ، رئاسة المؤتمر المنتظر انعقاده في مقر مجلس محافظة القاهرة .

ومن الموضوعات الهامة التي ستطرح للمناقشة : مسؤولية الفرد تجاه الجماعة ومسؤولية الجماعة تجاه الفرد - الدولة الاسلامية دولة انسانية - الوحدة الاسلامية - الشهيد في الاسلام - حقوق الانسان في الاسلام - وبعض البحوث عن قضية فلسطين .

وقد قرر مجمع البحوث الاسلامية جمع رسائل كبار علماء الأزهر واعادة طبعتها ونشرها على العالم الاسلامي في سلسلة من الدراسات التي أعدها المجمع لمعالجة المشكلات التي تواجه العالم الاسلامي في العقيدة والأخلاقيات .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/١

□ كراتشي - مؤتمر وزراء خارجية اسلامي

ينتظر أن ينمقد في كراتشي في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الحالي مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية يستمر ثلاثة ايام . ويمثل الجمهورية العربية المتحدة في هذا المؤتمر السيد صلاح جوهر ، وكيل وزارة الخارجية .

الاهرام : ١٩٧٠/١٢/٥

□ باكستان الشرقية - انذار بالاعصار

□ دكا - نقلت جريدة ينج باكستان التي تصدر في دكا باللغة الانكليزية من برنامج أذيع في التلفزيون البريطاني ان السلطات المتيورولوجية (مصلحة الارصاد) في باكستان الشرقية تجاهلت تحذيرات متكررة من الاقمار الصناعية الامريكية المخصصة لدراسة احوال الطقس بتجمع الاعصار الذي ساق الكارثة إلى تلك المنطقة واودى بحياة مئات الآلاف . وقد ذكر التلفزيون البريطاني ان القمر الصناعي أخذ صوراً عن تجمع الاعصار يوم ٧/١١/٧٠ وفي اليوم التالي ١٩٧٠/١١/٧ نقل تحذير مندر بخطورة الاعصار إلى مصلحة الارصاد الجوية في باكستان الشرقية . ومع تزايد الازهبات بخطورة الاعصار كبرت الإدارة الامريكية المخصصة بالاهوال الجوية التحذير إلى المختصين في باكستان الشرقية يومياً حتى ١٩٧٠/١١/١٢ دون جدوى .

ينج باكستان : ١٩٧٠/١١/٢٦

محاضرات كل يوم خميس في أربع مساجد

ومسجد عبد الله العثمان بالنقرة ، ومسجد عبد الرحمن ابن عوف في خيطان ، ومسجد علي الشمالان بالعاصمة .
« صدر قرار من بلدية الكويت بتغيير اسم منطقة العديلية إلى منطقة الروضة »

أعدت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية سلسلة من المحاضرات الاسبوعية مساء كل يوم خميس تلقى فيها بين المغرب والعشاء في الوقت الحاضر في أربعة مساجد مسجد الشيخ فهد السالم بالسالمية ،

عشرة مساجد جديدة

ومسجد العديلية الشرقية ، ومسجد الرميثة ، ومسجد الصليخات الجديدة .. ومسجد العمرة ، ومسجد المنصورة ومسجد بكيفان

ستطرح مناقصات عامة لإنشاء ١٠ مساجد نموذجية في المناطق الآتية : الفارس بالسالمية وضاحية عبد الله السالم ، ومسجد النزهة ،

الكويت والخليج العربي

جهودها حالياً لتحقيق هذا الهدف وسط تأييد عربي شامل لاقامة الاتحاد وأكد معاليه ان بريطانيا ستسحب من منطقة الخليج العربي في الموعد المحدد والذي لن يتجاوز عام ١٩٧١ وأشار إلى أنه من المحتمل ان تتم جولته في امارات الخليج عقب حضوره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والذي سيعقد في باكستان يوم ٢٤ ديسمبر الحالي .

أدلى معالي للشيخ صباح الاحمد (وزير الخارجية) بتصريح صحفي جاء فيه ان التحرك الكويتي في الخليج العربي أمر يتفق وسياسه الكويت التي تهدف إلى تهئية المناخ الملائم لقيام اتحاد الامارات العربية والمساهمة في ايجاد الظروف المستقرة في المنطقة وقال ان المملكة العربية السعودية تنسق سياستها مع الكويت حيث يبذل البلدان

الكويت ستقبل الحجاج

تستعد الجهات المختصة لاستقبال حجاج بيت الله الحرام .. وقد أعدت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مبنى خاصاً لاستقبال الحجاج وهو مزود بجميع المرافق وكل ما يلزمهم ، هذا وستوزع على الحجاج نشرات تشرح مناسك الحج .

هدى

بذل السيد عبد الرحمن العمري الاستاذ بشاوية كيفان مولودة انثى اسمها هدى جعلها الله من بنات السعادة وانبتها نباتا حسنا .

لباس الثياب في المدارس

في السعودية لباس للتلميذات محتشم يتشبه مع الشريعة الاسلامية . فلماذا لا تحنو وزارة التربية في الكويت حنو السعودية بفرض لباس محتشم على التلميذات والمدارس بدلاً من هذه الالبسة الخليعة المزرية .

ان هذا الامر يعني ان الفيورين في السعودية يتحركون لمقاصرة الاخلاق والفضيلة وحماية الاعراض والحرمان فلماذا لا يتحرك الفيورون في الكويت لفرض مثل هذه الأزياء الاسلامية المحتشمة صيانة للأخلاق والفضيلة وحرصاً على تنشئة جيل مسلم متين بدينه وأخلاقه .

المخابرات الاستعمارية في مواجهة الحركات الإسلامية

يقلم عبد الله العلي المطوع

لكمن الداء فاجابا عن السؤال المتبد
لماذا هزمنا ..

فقد كان لا بد اذا ان تلجا الاوضاع
التأمرية الى المزيد من القمع والتأمر
ضد الاتجاهات الاسلامية التي تمثل
بصلابة عقيدتها ومقدرتها على حشد
الجمهير للتضحية . سور الدفاع
الاسلامي في مواجهة اسرائيل .

ودخل الاتجاه الاسلامي الى السجون
والمعتقلات ونصبت المشاقق على عجل
لهؤلاء في الوقت الذي تراخت فيه ان
تلتف حول اعناق الذين سلموا مناطق
عزيزة من ارضنا الاسلامية الى العدو
اليهودي .

هل رايانا اذن « كيف يتم حماية
الوجود الاسرائيلي » من داخل صفوفنا
بضرب الروح الاسلامية المتوثبة للدفاع؟
ان تكتل الخصوم الحاققين
« الصليبية والشيوعية واليهودية
العالية والاستعمار » يستنهض من باب
اولى تكتل العالم الاسلامي . تكتل
يكن جوهره في الحركات الاسلامية
التي تنهد للوحدة الاسلامية شموها
وحكومات مخلصه في وجه زحف عالمي
يستهدف العالم الاسلامي بأكمله .

□ ولذا فاننا نرى في واقفنا دعوات
قومية وعنصرية وبسارية . يربطها
جميعا وحدة المحارب ضد الاسلام
شرعية ونظاما ووطنا .
ويربطها من جانب آخر علاقات
المؤالة مع الاستعمار اسرائيل على
درجات .

منها مد يدعو « للتهادن » .
ومنها ما يبرر الواقع الذي نشأ من
بعد عام ١٩٤٨ ..
ومنها ما يدعو جهرا للتصالح

□ هل كان من الممكن لاسرائيل
اختراق العالم العربي والاسلامي في
موضع القلب لا الاطراف لولا ضرب
الحركات الاسلامية الذي جاء . مواكبا
لكل هجوم اسرائيلي على عالمنا
الاسلامي الا يشهد بهذا « الترابط
المفوضوح » في توقيتيه . بين ضرب
الحركة الاسلامية والاعتداءات
الاسرائيلية .

□ واذا كانت « الجماهير الاسلامية »
« والنخبة الاسلامية المسلمة » عبر
حدودنا المصطنعة استطاعا ان يتوصلا

□ هذه مقدمة وصفية سريعة لا بد
منها لانها تثبت ان قوى المخابرات
الاستعمارية والصهيونية استطاعت ان
تدفع للتسلط عددا من عملائها ياتهمون
بأمرها .

□ ان هذه القوى الاستعمارية نفسها
هي التي سهرت على تهزيق العالم
الاسلامي تمهيدا لابتلاعه .

ولقد كان من المستحيل حدوث هذا
التهزيق دون توجيه السهام المسمومة
الى قلب الدفاع في العالم الاسلامي .
ولم يكن هذا القلب سوى حقيقة
الروح الاسلامية المتجسدة في الحركات
والجماعات والاتجاهات الاسلامية عبر
تاريخه كله .

لقد عمدت هذه القوى الفاتمة الى
انشاء تكتلات وأحزاب وبعثت النمرات .
وعددتها . وجعلتها بحيث تاتهم
بأمرها .

نستهدف في ظاهرها خدمة الشعوب
وتبطن في أعماقها عذاب الفرقة والتحلل
في العالم الاسلامي ومحاربة الحركات
الاسلامية في أساسها .

تكشف الاحداث يوما بيوم لكل
متأمل شبك التآمر التي تلقى في
العالم الاسلامي . ويتاح بين الفينة
والفينة ان يتكشف الفطاء عن طرف
قصة من هنا وأخرى من هناك .
فاسم ايلي كوهين عميل المخابرات
الاسرائيلية الذي اكتشف فيما بعد
الدور الكبير الذي قام به تحت اسم
امين ثابت في احدى الدول الشقيقة
وما كان ينتقل اليه من اسرار الدولة
بحكم الوضع الذي بلغه ومن خلال
مجالس السكر والمريدة التي كانت
بالنسبة اليه فرصة مذهلة لالتقاط
الاسرار من الافواه المخبورة .

□ و « أنور بك أفام » صاحب قصة
الطائرات التي احترقت عند الفجر ..
في شقيقة عربية أخرى وأخيرا جدا
قصة « محمد أحمد رباح » الذي قيل
في قصته .. انه يهودي من مواليد
اسرائيل وان الاستخبارات الاسرائيلية
التعاونت مع المخابرات الاستعمارية
أوفدته الى المغرب في أوائل الستينات
حيث عمل في حقل التدريس وتزوج
هناك من مغربية ثم انتسب الى أحد
الأحزاب العربية

...DATSUN 1200!



داتسون
١٢٠٠

جميلة
أنيقة
اقتصادية

جاءت مهيلة السنوات الطويلة من التجارب والاختبارات التي قام بها مهندسون أخصائون في شركة داتسون موتورز

DATSUN NISSAN MOTOR CO., LTD.

شاهدوها في معارضنا مقابل سينما الحمراء - معرض الكراخ هاتف ٨١٠٧٧ - هاتف المرس ٣٤٤٤٤

الوكيل العام : عبد المحسن عبدالعزيز البابطين شارع المهلاث الكويت شركة نيسان موتورز

الكف للاممجة الاستعمار الجديد

اوقفوا إبادة شعب تشاد المسلم

١ - الامانة العامة الاسلامية:

يسجل مجلس المؤتمر تقديره العميق لما انجزه الاجتماع الاول لوزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة ، وبصورة خاصة قرارهم بانشاء الامانة العامة الاسلامية الدائمة . كما انه يهني دولة تنكو عبد الرحمن على اختياره اول امين عام ، وترجوه ان يسارع في انشاء الامانة العامة في جدة ، وان يباشر بصورة جدية في ابراز العمل الاسلامي الموحد من اجل تحرير فلسطين وتحقيق الاهداف الاسلامية الاخرى للامانة العامة .

ولتوفير الدعم الشعبي للامانة العامة الاسلامية قرر المجلس مطالبته بانشاء دائرة للمنظمات غير الحكومية على نسق ما هو حاصل في الامم المتحدة وذلك بقصد وصل المنظمات الاسلامية ذات الاختصاص ، والمنظمات الاسلامية الدولية بالامانة العامة بصفة استشارية متفانة الدرجات .

وان المجلس يؤكد للامانة العامة الاسلامية تعاون مؤتمر العالم الاسلامي الكامل في تحقيق اهدافها ، ويمرر عن تمنيته بالنجاح والتوفيق لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقرر انعاقه في كراتشي .

٢ - بقايا الاستعمار :

على الرغم من كون العالم يعيش في عهد زوال الاستعمار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد تم فعلا انتهاء الاستعمار في مستعمرات لبريطانيا وفرنسا وهولندا ، فان المؤتمر يعرب عن أسفه لبقاء اجزاء اخرى من العالم تزخر تحت نيره . ومن بين تلك الاجزاء ، والمستعمرات البرتغالية في افريقيا ، ودول اسيا الوسطى الاسلامية تحت السيطرة الصينية والسوفياتية ، وكذلك الصومال الافرنسي ، وجزر كوموروز تحت الحكم الافرنسي ، وجزر كوموروز تحت الحكم الافرنسي ، والصحراء الاسبانية وجزر الكنار تحت السيطرة الاسبانية ، وارتيريا تحت التسلط الحبشي ، وكشمير تحت الاحتلال الهندي .

ولا كان الاسلام يعارض الاستعمار

بكل اشكاله ، فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية ان تقود الصراع في الامم المتحدة لتصفية الاستعمار من جميع الجيوب التي بقي فيها ، وان تمنح التأييد المعنوي والمادي لجميع حركات التحرير ، وبصورة خاصة تلك الحركات التي تقوم بها الشعوب الاسلامية المحرومة من حق تقرير المصير .

٣ - الاستعمار الحديث :

ان مجلس المؤتمر نظر في النوع الجديد من الاستعمار الذي برز حديثا ، وفي جهود الدول الكبرى في التحكم بالقطار النامية ذات الاستقلال السياسي ، بواسطة الاساليب الاقتصادية لذلك فان المؤتمر يهيب بالدول الاسلامية ان تحقق الوحدة الاقتصادية والتعاون فيما بينها ، لتبقى حرة وفي منأى من قبضة الاستعمار الحديث .

٤ - حركة التحرر في تشاد :

لقد بحث المؤتمر في الوضع الذي يسود المستعمرات الافرنسية السابقة ، المفروض انها نالت استقلالها ، ولكنها وقعت في قبضة زمرة ذات ثقافة افرنسية لفرنسا . ونذكر بصورة خاصة جمهورية تشاد ذات الاكثية الغالبة من المسلمين الواقعة تحت حكم الاقلية المسيحية الفاشية . ان صراع التشاديين في سبيل الحرية قد سحق مؤخرا بواسطة القوات الفرنسية . لذلك فان المجلس يدعو الدول الاسلامية الى ان تستعمل نفوذها لدى فرنسا لكي توقف عملية الابادة للشعب المسلم في تشاد والى ان تستعمل قواتها بدلا من ذلك في توفير انتخابات حرة عادلة في جمهورية تشاد .

٥ - المسلمون في بناني :

ودرس المؤتمر صراع المسلمين المستمر في بناني الواقعة في الطرف الشمالي من شبه جزيرة الملايو ، والتي يطلق عليها اليوم اسم حزب تايلاند . وهو يطالب حكومة تايلاند بان تفي عن تطبيق سياسة « الدمج » التي هي أسلوب استعماري للانفناء

الثقافي . ونظرا لان بناني كانت مملكة الاسلامية مستقلة قبل ان تلحقها تايلاند باراضها ، ثم بقيت فترة من الزمن خاضعة للحكم التايلاندي ، فان المؤتمر يطالب حكومة تايلاند بان تعطي الحكم الذاتي لشعب بناني لكي يتمتع بالحرية التامة في الشؤون الداخلية المختلفة .

٦ - المسلمون في جزر سولو ومندانا وفي جنوب الفيليبين :

تناول المجلس بالبحث البلاء النازل بمسلمي جزيرتي سولو ومنداناو . فقد طلب المجلس من حكومة جمهورية الفيليبين ان تحسن معاملة سكان هاتين الجزيرتين بمنحهم الحكم الذاتي في ظل الحكومة الجمهورية .

٧ - المسلمون في الهند :

بحث المجلس في الظروف التي تحيط بالمسلمين في الهند نظرا للمذابح التي تكررت هذه السنة ايضا ، فاهاب بالدول الاسلامية ان توجه سفراءها في الهند ليقوموا بزيارة المناطق التي يقتل فيها المسلمون ويصعدوا احتجاجات على تلك المجازر في حينها ، ويمثلوا تضامنهم مع اخوانهم مسلمي الهند ، ويقدموا العون ماديا ومعنويا في اعمال الانقاذ هذا لكي تتأكد السلطات الهندية والمنظمات الهندوسية العسكرية من ان مسلمي الهند ليسوا ايتاما ، وان دول العالم الاسلامي تهتم بسلامتهم وبمصالحهم . والمجلس يبرجو الدول الاسلامية ايضا ان تثير في الامم المتحدة قضية اضطهاد الاقلية المسلمة في الهند .

٨ - الفظائع في زنجبار :

لقد روع مجلس المؤتمر نبا الفظائع التي ارتكبت في زنجبار في اوائل شهر ايلول عندما اخذت فتيات مسلمات بالقوة من منازلهن وزوجن بالقوة ايضا من اعضاء في مجلس الثورة في زنجبار بواسطة احد القضاة . لقد تم هذا والفتيات واهلهن يصرخن لا . لا . وفي اليوم الثاني حكم على احد عشر شخصا من عائلات الفتيات بالسجن

وجلد كل واحد منهم ٢٤ جلدة . ان المجلس يطلب من الدول الاسلامية ان تهتم بصورة جدية بهذه القضية التي تتنافى مع الشرع الاسلامي وحقوق الانسان في زنجبار .

قرارات فلسطين

المصدر الصارم

الى رحمة الله
الحاج سعود عبد العزيز البدر

انتقل الى رحمة الله تعالى
الحاج سعود عبد العزيز
البدر تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جناته والهم
آله وذويه الصبر والسلوان .
والمجتمع وقد آلمها المصاب
الجلل تقدم تعازيها الحارة الى
شقيقه السيد عبد الوهاب
البدر وانا لله وانا اليه
راجعون .

الى رحمة الله

توفي الى رحمة الله المرحوم
« يوسف صالح الدويح » والد
السيد سليمان الدويح عضو
مجلس الامة .

والمجتمع تتقدم بوافر العزاء
لاسرة المرحوم وتسال الله له
الرحمة ولآله السلوان .

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه السيد
(عبد الرحمن ابراهيم الرميح)
تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جناته والهم آله وذويه
الصبر والسلوان .

والمجتمع وقد آلمها هذا
المصاب تقدم تعازيها الحارة
الى آل الرميح سائلين المولى
عزوجل ان يلهمهم الصبر
ويغفر للفقيد وانا لله وانا اليه
راجعون .

مدرس التربية

من هو مدرس التربية الاسلامية المنتظر

في حديثنا عن هذا الموضوع لا بد ان نعود الى جذوره ونبحثه من الاساس ذلك ان اثاره موضوع تدريس التربية الاسلامية كان بسبب عدم قدرة الاداة التي تقوم بالتدريس او عدم اخلاصها او كونها نموذجا مخالفا لما تلقاه على التلاميذ من دروس دينية وخصوصا في مدارس البنات مما جعل الحريصين من ابناء هذه الامة ينظرون بقلق الى مصير ابنائهم وبناتهم الذين يتعلمون في المدارس .

لقد مرت بامتنا حقبة من التاريخ انزوى فيها المخلصون بعيدا عن اجهزة التخطيط والتنفيذ . وبدأت مصادر الاشعاع الاسلامي يخبو نورها من واقع امتنا شيئا فشيئا وبخطيئ مكر رهيب تسنم تلاميذ المناهج الاحادية اجهزة التخطيط في كل مناحي الحياة واستبعد بطرق ملتوية كل مخلص عن هذه الاجهزة وبدأ الاستعمار الفكري يزحف شيئا فشيئا على الادمغة في كل مكان وكانت ولادة الجامعات على هذا الفراش الفكري المستورد وبدأت تدفع بخريجها يملئون كل الفراغات التي تخلت عنها موظفو الاستعمار وبدأ تعتمد ابعادهم عن دينهم يزداد سنة بعد سنة حتى أصبح

تحت هذا العنوان كتبنا في عدد سابق من هذه الجريدة موضوعا تناولنا فيه التربية الاسلامية الذي يدرسه الطالب من حيث النوع والكم والكيف ولقد أثلج صدورنا بعد ذلك وأثناءه أن رأينا وزارة التربية تقوم بتكوين لجنة لاعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية على أسس جديدة على ضوء من كتاب الله وسنة رسوله وعلى أساس من منهج النبي الرباني صلى الله عليه وسلم في تربية الانسان المسلم ، ولقد سرنا أيضا أن الوزارة ستبدأ بتنفيذ خطة جديدة في تدريس الدين ابتداء من العام القادم تزداد فيه عدد الحصص ويزداد فيه الاهتمام بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا حتى تمحي تلك الظلمة التي تحجب تلميذ المدارس عن مدارس كتاب الله فيتلقى في قلبه نور ربه وينطلق على هدي من كلماته يصوغ الحياة الانسانية كما شاء لها أن تكون ونحن في انتظار أن تسفر اجتماعات لجنة اعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية عن خير كثير نحب أن نتابع ما سبق أن كتبنا فيه فنعرض في هذا المقال للاداة المنفذة لهذا المنهج وهي المدرس من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس ومعها الايمان الحقيقي والسلوك العملي والحماس المتعقل بما يلقي على التلاميذ من دروس دينية .

خريجوا الجامعات يعرفون في كل شيء الا في دينهم يعرفون عن دارون وماركس وفرويد مالا يعرفونه عن عمر وخالد وصلاح الدين .

ولما كان فاقدا الشيء لا يعطيه فان من عمل منهم في التدريس لم يعط تلاميذه الا ما احتواه دماغه من علم محشو ومعه تمجيد علماء الغرب وطرقهم ونظرياتهم واساليبهم في الحياة

حيرة مدرس الدين

اما مدرس التربية الاسلامية فانه لاهث بين خضم هذه الزخوف الفكرية موزع بين حرصه على دينه ورغبته في مسامرة الركب حتى أصبح واحدا من أربعة .

● اما أن يكون حرصه على التعايش مع ما يحيط به يدفعه الى أن يتشبه بالقوم في كل شيء ويخفق في نفسه كل ما عرفه من أمور دينه ويخجل من أن يعرف بين الناس بأنه متدين محافظ ويحاول أن يغطي على هذه الوصمة بمحاولة التفرغ ومجاراة الناس في طباعهم وسلوكهم حتى يجد نفسه منجرفا مع التيار ملزما بالدفاع عنه في النهاية . فمثل هذا المدرس لا يبعد أن يصدر عنه لتلاميذه تمجيد لانظمة غير اسلامية وسخرية واستهزاء من الذين يتمسكون بدينهم ويصرون على تطبيقه في سلوكهم واذا

اضطر للحديث عن الاسلام فسيكون حديثه جافا فجالاروح فيه ولا عمق واذا اخرج بعض التلاميذ بسؤال شخصي عن مدى مساوغة كلامه لفعله وجدته يتجلج معتذرا بما لا يعتذر به أو يعتبر ما يقوله كلاما نظريا لا يتفق مع روح العصر الصاروخي الذي يعيش فيه . ● هذا واحد . ورجل ثان يدفعه حرصه على دينه وعبادته واخلاقه الى أن يبتعد عن المجتمع وينزوي عن الناس وينظر الى كل جديد على أنه نجس ويجمد على كثير من المفاهيم الخاطئة ولا يحاول أن يفهم ما يحيط به من أحداث وما حقيقة خصوم الاسلام وما الممارك التي يخوضها هؤلاء الخصوم فهو متذمر دائما ساخط دائما ينفر من الشباب وينفرون منه وعلى الرغم مما في مثل هذا المدرس من عيوب الا أن اصلاحه ممكن اذا تعهدناه بالتوعية والتوجيه وطمأناه وزرعنا في نفسه الثقة والامل .

« وصف مكر »

اما الصنف الثالث من المدرسين فأناس فهموا الاسلام على أنه علاقة بين العبد ورب له تهذيب النفوس فهو محصور في المسجد حيث تقام « الطقوس » الدينية ولا شأن له بما يدور في هذه الدنيا من منازعات وخلافات وما يعترض بني البشر من مشاكل

من مصادره دعوة لإخراج الناس كافة

من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ، عرفته عبادة كما عرفته سياسة
كما عرفته تصورا سليما لله والكون والحياة .

الاسلامية

مستحيلة

يجب الا بعد ان يتم الفصل
الكامل بين تدريس الدين
وتدريس اللغة العربية وبين
مدرس الدين ومدرس اللغة
العربية ثم الدين لم يشعر بشيء
من الاهتمام الجديد أكثر من كونه
يستقبل مفتشين بدلا من مفتشي
واحد . ولا شك أن وزارة
التربية حادة في عملية الفصل
ونحن ننظر أن يتم ذلك في
العام الدراسي القادم حيث نجد
مجموعة خاصة من المدرسين
لتدريس الدين ومعهم مدرستهم
الاول الخاص بهم .

ولا بد لانجاح عملية الفصل
هذه من أن يتم اختبار المدرس
على أساس من خلقه ودينه
وحماسة في تطبيق الاسلام
على نفسه مثل غيره بالاضافة
الى كفاءته وقدرته على
التدريس ، فالامر أمر دين لا بد
فيه من التحري حتى تطمئن
قلوبنا على فلذات أكبادنا في
المدارس .

ولا شك أن تعديل المناهج
الى ما هو أفضل واختيار
المدرس المناسب لا يكفي
لحماية أجيالنا مما يحاك لهم
خطط لضياعهم وأساليب
لابعدهم عن مصدر عزتهم ،
فلا بد أن يكون ما يحيط بهؤلاء
التلاميذ من وسائل للاعلام
ومظاهر للحياة متفقا مع
ما يتعلمونه حتى لا نكون كمن
بطرق في حديد بارد ولنا الى
هذا الموضوع عودة ان شاء
الله .

تهيئها هذه الدراسة الى الاحاطة
بأصول الشريعة أو الفهم
الصحيح لروح الاسلام ولم
يتسن لها الا دراسة قليلة
للقرآن والحديث من حيث
كونها نصوصا أدبية وقد أسند
اليهم تدريس الدين فمنهم من
كان على علم بدينه لانه مسلم
قارئ لا بد أن يعرف كل
ما يستطيعه عن دينه فكان له
من حرصه على فهم الاسلام
ونشاطه في دراسته وحماسة
لتطبيقه ما يعينه على تدريس
هذه المادة كما يجب ومنهم من
ينطبق عليه كلامنا حين تحدثنا
عن أصناف المدرسين الاربعة
فكان واحدا من الثلاثة الاول
لا نفع ولا انتفع ومثل هذا
يجب استبعاده فورا عن تدريس
الدين اذا لم يكن من الممكن
اصلاحه فضرره أكثر من نفعه،
وهذه النماذج السيئة من
مدرسي الدين نجدها بعدد أكبر
وبشكل أوضح في مدارس
البنات . إذ المرأة المتعلمة في
بلاد المسلمين أكثر جهلا بالاسلام
من الرجل واشد تعلقا بمظاهر
الانحراف والتبعية للأفكار
الدخيلة ولعل الرجل يتحمل
نصيبا وافرا في توجيهها هذه
الوجهة فهو لم يهيء لها فرصة
للمعرفة الحقيقية لدينها ولم
يشجعها على دراسته وتطبيقه

لا بد من الفصل الكامل

وبعد هذا نقول ان الاهتمام
بتدريس الدين لن يكون كما

واقع مجتمعهم وتلمسوا مشاكله
ومشاكل الشباب فيه وما
يعانونه من ضياع بسبب ما يحيط
بهم من تناقضات وما يث اليهم
من سموم وسائل الاعلام المختلفة
ودرسوا كل هذا على ضوء
كتاب الله وسنة رسوله ، فهم
بتلاميذهم رفقاء وعلى صداقتهم
حريصون وعلى توجيههم الى
طريق الاسلام الصحيح يكرسون
جهدهم كله ، وهم قبل ذلك
قدوة صالحة لتلاميذهم في كل
ما يقولون .

هذا تقسيم من ناحية العقيدة
والسلوك العملي أما من حيث
الكفاءة والقدرة على التدريس
فالمدرسون الذين اعتادت
الوزارة أن تسند اليهم تدريس
الدين ذوو كفاءات مختلفة .

من هو المدرس المناسب ..

فمنهم من درس الشريعة
الاسلامية دراسة جامعية كافية
وهم قليلون وقد نشطت الوزارة
أخيرا في التعاقد معهم ولعلمهم
انسب المدرسين من حيث
الكفاءة والقدرة على تدريس
التربية الاسلامية ومنهم من
جمع بين دراسة اللغة العربية
وشيء من الشريعة وعددهم في
المدارس ليس بالقليل وهم
على تفاوت في القدرة والكفاءة
حسب اهتماماتهم ومتابعة
دراساتهم الفردية .

وطائفة ثالثة درست اللغة
العربية في كلية الآداب فلم

لا يتعارض مع المذاهب التي
يصنعها الانسان وهم يرون أن
الانسان قد يكون مسلما
واشتراكيا أو مسلما وشيوعيا
أو مسلما ووجوديا في الوقت
نفسه . وهؤلاء أما جاهلون
محرومون من المعرفة الكاملة
للالسلام أو ماكرون خبيثاء
يتعمدون حصر الاسلام في هذه
الدائرة الضيقة لاغراض
يخفونها في أنفسهم .

● وأما الصنف الرابع من
المدرسين فهو الصنف الذي
نسعى لان نسلّمه أمانة تربية
أجيالنا واذا وجدناه فمن واجبا
أن نعز عليه بالنواجذ ذلك
الصنف هو الذي فهم الاسلام
كما أنزله الله سبحانه وتعالى
وكما طبقه الرسول عليه
السلام والصحابه رضوان الله
عليهم ، وكما نريد أن يكون
واقعا ملموسا في نماذج من
أبنائنا الذين سيقودون أمتنا
الى ما قاده اليها رسولها صلى
الله عليه وسلم . هذه الطائفة
من المدرسين عرفت الاسلام
من مصادره دعوة لإخراج الناس
كافة من عبادة العباد الى عبادة
الله وحده ، عرفته عبادة كما
عرفته سياسة كما عرفته
معاملة بين الناس كما عرفته
تصورا سليما لله والكون
والحياة عرفت ديننا متكاملا
جاء للناس كافة منهاجا وحيدا
لاتصلح الانسانية الا عليه
حتى تبدل الارض غير الارض
والسماء غير السماء .
هؤلاء المدرسون عاشوا في

الخسوط التي تربط بين تمزيق السودان إلى

قدموا اليه مذكره طالبوا فيها بلفت نظر الجمعيات الدينية والخيرية للعمل في الجنوب من حيث التبشير بالاسلام ونشر اللغة العربية .

□ ليس غربا .. التقاء الفاتيكان والشيوعية السودانية ؟

وبعد ان مضى اربعون عاما على بيان سير مكدونالد في مجلس العموم البريطاني وبالتحديد في عام ١٩٦٣ .

تفجرت مشكلة جنوب السودان . اذ قام نتاج حصاد الارسلات التبشيرية في الجنوب والذي كان على صلات وثيقة بنشاط « الفاتيكان » في افريقيا بالمطالبة باقامة دولة « ازانيا » المسيحية على انقاض مديريات السودان الجنوبية الواسعة الثراء الشاسعة المساحة . تحقيقا للكماشة الافريقية المسيحية الضاغطة باحدى طرفيها من الجبهة على ارتيريا وبالطرف الاخر على جنوب السودان .

وتنفذا لاستراتيجية قص الاطراف الاسلامية المتوغلة في اعماق القارة ..

بينما تتم اعمال الاغارة والتهديد اليهودية على المناطق الاسلامية في الشمال افريقي التي بلغت بجيوشها حروف القارة المسلمة . سيناء في أقصى الشمال الشرقي المتاخم لقناة السويس وميناء ايلات ومضائق تيران في خليج العقبة المنفتحان على البحر الاحمر الاسلامي الذي كان يمسك بطرفيه في الجنوب ميناء عدن ومن الطرف الاخر المدخل الشمالي لقناة السويس .

□ وفي اجواء التمرد التي غزتھا الصليبية لتهديد السودان المسلم سعى الحزب الشيوعي السوداني في اوساط القطاعات التي قادت التمرد في الجنوب لتكوين فروع للحزب هناك مستفيدة من التناقض بين المسيحية الاستعمارية في الجنوب والسودان باصالته الاسلامية .

وتمكنوا في النهاية من تكوين « حزب الجنوب الديمقراطي » ويكفي لتبيان حقيقة هذا

□ الجهات المغلفة والسياسة الجنوبية ..

● وسارعت بريطانيا الى وضع اسس الاستراتيجية التي تهدف الى عرقلة ظهور « القوى الكامنة » التي يمكن ان تنبع من محاولة وحدوية جذرية نابغة من الحضارة الاصلية لهذه البلاد .

فماذا كانت تحتوي حقيبة السياسة البريطانية ؟

● لقد قرر « ماكماكل رايت » وهو السكرتير الاداري البريطاني لحكومة السودان في عام ١٩٣٠ وضع سياسة خاصة كان ابرز ما فيها :

● منع دخول الاسلام في جنوب السودان وذلك باجلاء العناصر الافريقية المسلمة « كالفلاته » و « الهوسه » (وهي قبائل قادمة من نيجيريا) من الجنوب .

● حظر ممارسة المسلمين لشعائهم الدينية علانية .. بل تعدى ذلك الى حظر ارتداء الزي العربي .

● اقصاء المتكلمين بالعربية عن الوظائف الادارية والفنية بالجنوب .

● منع الهجرة من الشمال ● استعمال اللغة الانجليزية كلفة للتفاهم .

وفي مقابل « سياسة التصفية الاسلامية » كان الوجه الاخر سياسة « تفضية مسيحية » تتمثل في :

● فتح البوابات الضخمة للمبشرين ونشطت الارسلات تبذر دعوة الانفصال ضد الشمال . باعتباره اسلاميا والجنوب باعتباره مسيحيا .

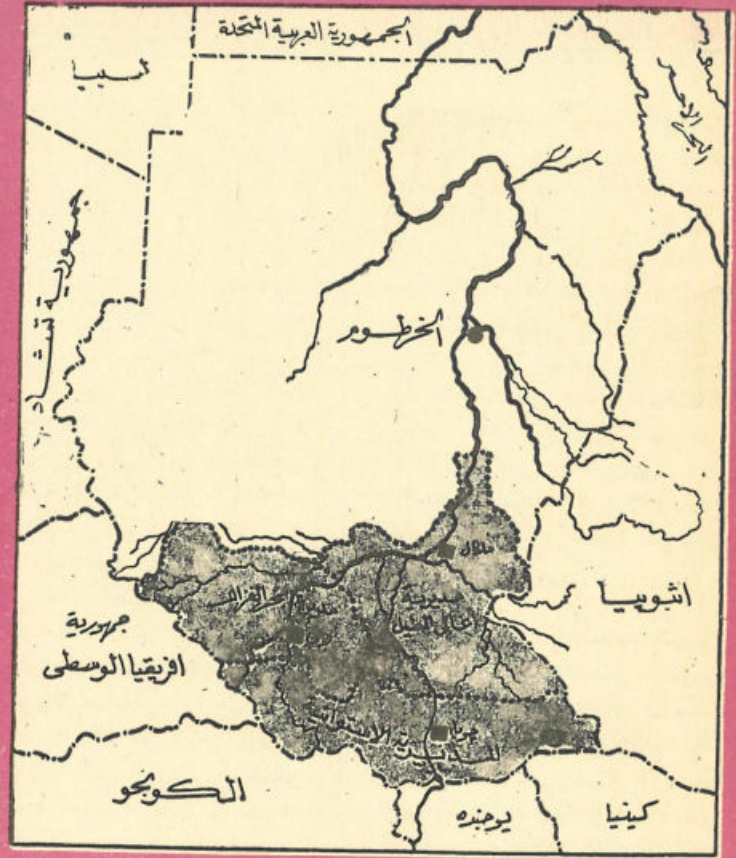
● استشرت الذكريات الاليمة - التي كان لبعضها نصيب من الواقع - حول تجارة العبيد التي كان يقوم بها بعض من لا دين لهم من تجار الشمال .

● وفي غضون عام ١٩٤٠ تنبعت الفئات المثقفة الاسلامية الواعية من ابناء السودان للرحف الخطير الذي يستهدف تمزيق السودان والذي لمعت بوادره حينذاك ولذا فحين قام علي ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية آنذاك بزيارة السودان

للسودان الموحد المرتبط مع مصر .

وقال : ان تكوين مملكة واحدة في السودان كالتي حدثت أيام المهدي يعتبر خطأ . وان كان يتمين على السودانيي والمصريين ان يتقوا تحت الحكم البريطاني » .

● في شهر يوليو من عام ١٩٢٤ أعلن « سير مكدونالد » في مجلس العموم البريطاني « انه لا يجد مبررا في ان « الاجناس » التي تسكن شمال السودان يجب ان تحكم « السود » ..!! في جنوب السودان ، وأعلن خوفه من ظهور « القوى الكامنة »



● سياسة الجهات المغلفة في السودان ●
● محتويات حقيبة السياسة البريطانية عام ١٩٣٠ ●

● لقاء الاضداد : الفاتيكان المسيحي والشيوعية السودانية في أحراش افريقيا ●
● الكماشة الافريقية المسيحية الضاغطة ●
● « جوزيف قرانق » متمرّد الجنوب وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الشمال ●
● لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي . مرحليا ●
● الدكتور لبيب يونان رزق ينصح اليسار في مجلة السياسة الدولية ●

سما إلى دهنوني .. والباكستان إلى شرقية وغربية ١

● هل يتمكن دب الثلوج الاحمر من بوابات القارة الساخنة .. بعد الخروج الظاهري للاسد البريطاني من أفريقيا ؟

● استراتيجية تمزيق الفريسة في القابة الدولية .. من الدولة العثمانية حتى عام ١٩٧٠ ..



تحقيق جمال النهري

● ان الحزب الشيوعي السوداني الذي يواجه مقاومة تتعاضد كلما تجمعت الاخطار حول السودان - وحدة ترابه ومستقبله -

ولاحساسه بالرفض الكامل ازاء ذكر كلمة « الشيوعية » مجردة اثر ان يقوم بعملية التقاف تتسم بالرونة مع مقتضيات الجذور الدينية للشعب السوداني .

هذه الجذور ترفض كل المضامين اللا دينية للشيوعيين خاصة في القطاعات العمالية والمزارعين . التي يجري الصراع عليها باعتبارها الدعامة الاساسية لاية حركة ترغب في اجراء اية تغييرات اساسية في السودان .

□ الوثوب من الريف على المدينة

● من هذه النقطة ومن الرغبة الجارفة في الوثوب على المدينة بوساطة متركزات العمال والمزارعين بحث الشيوعيون عن صياغة مستحدثة تجمع في القاعدة هؤلاء الراغبين في المكاسب الاشتراكية الراضين للشيوعية اسما ومضمونا لصالح الاتجاه الشيوعي في النهاية .

ونوقشت المسألة على صفحات « جريدة الميدان » الشيوعية علانية .. في داخل السودان نفسه فقيل ..

● لماذا لا نغير اسم الحزب الشيوعي ؟ ..

● ولماذا لا نطلق عليه اسم الحزب الاشتراكي السوداني (كمرحلة) ؟

وقد كان بالفعل . وقفز أعضاء الحزب الشيوعي المنحل المنتمين للفلاحين والعمال لامانة الحزب الجديدة .

وأبرز مثال ودليل على ذلك هو « الشفيق احمد الشيخ » سكرتير اتحاد نقابات العمال « والامين محمد الامين »

الحزب ان « جوزيف قرانق » واحد من اهم مؤسسي الحزب هو في نفس الوقت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الشمال .

● الامر الثاني ان برنامج الحزب الجنوبي الديمقراطي هو نفس برنامج شقيقه الحزب الشيوعي في السودان دون تعديل .

لذا لم يكن غريبا .. ان السودان الجنوبي الذي غلقت ابوابه قانونيا وعمليا في وجه السودان الاسلامي ان يفتح على مصراعيه للشيوعية السودانية حتى ان مراسل الديلي تلجراف صرح في ١١/٥/١٩٦٥ « ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي استطاع عبور الفجوة التي تفصل بين الشمال والجنوب نتيجة للنشاط المتزايد الذي اخذ يمارسه هذا الحزب في المديرية الجنوبية » .

وهكذا يتضح مع الوقت حقيقة الدور الانفصالي الذي يقوم به واحد من اخطر الاحزاب الشيوعية في العالم العربي الا وهو الحزب الشيوعي السوداني .

● ولقد احدث هذا النشاط الشيوعي الانفصالي في السودان ردة فعل طبيعية حيث توافدت عناصر المتدينين الواعين من اهل السودان الحريصين على وحدة التراب السوداني واسلاميته اخذت تنضم الى شعارات الاتجاهات الاسلامية باعتبار ان ما تدعو اليه من دستور اسلامي انما يمثل قوة هائلة بل القوة الحقيقية القادرة على الحفاظ على اسلام السودان في اعماق الاحراش الافريقية التي يتلاعب فيها الفاتيكان والاستراتيجية الروسية المتقدمة في افريقيا .

□ الرفض السوداني واثره على تكتيكات المخطط الروسي في السودان ..



● دور « حزب عوامي » الشيوعي الصيني في فصل باكستان الشرقية .

● كارثة باكستان وعروض ملكات الجمال .. أيهما أولى ؟

● سياسة الجماعة الاسلامية من أجل وحدة باكستان .

● الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد !!

● الهند .. الجارة التي ابتلعت « كشمير »

● السؤال الاخير للاتجاهات الاسلامية .

سكرتير اتحاد المزارعين الذين انضموا لأمانة هذا الحزب .
هل توقف الشيوعيون عند هذا الحد ؟

— كلا .. لقد تقدموا خطوة أخرى فخططوا لإقامة حزب آخر للعمال والفلاحين ثم تمكنوا من تكوينه عام ١٩٦٨ . واذن فنحن أمام عناق آثم بين المخططات المسيحية في الجنوب ومخططات الشيوعية في الشمال والجنوب .

الدكتور ليب يونان رزق
يدشن الشيوعية المسيحية

● ان هذا الارتباط الشيوعي المسيحي الاستعماري تدشنه نصيحة كتبها مؤخرًا الدكتور ليب يونان رزق (مسيحي) مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات .. بجامعة عين شمس بالقاهرة .

حيث يختم مقاله عن « الثورة والصراع الحزبي في السودان (٦٤ - ١٩٦٩) » . بنصيحة يقدمها للياسر ! .. فيقول في « مجلة السياسة الدولية المصرية » التي يترأسها بطرس بطرس غالي نجل رئيس الوزراء المصري السابق بطرس غالي باشا الخائن المعروف .

يقول : « لثاني مرة .. يتمكن اليسار السوداني في خلال أقل من خمس سنوات من السيطرة على الحكم في البلاد بعد ثورة عسكرية منذ حكم مدني ، وكان قد سيطر عليه قبل ذلك في أكتوبر ١٩٦٤ بعد ثورة مدنية ضد حكم عسكري ! .. »

« ولكن اذا كان اليساريون قد سمحوا بعد ثورة أكتوبر التي تحملوا فيها « العبء الاساسي » ! .. (يلاحظ أن مسيحية الدكتور أدت لتزييف حقيقة حجم الدور الذي لعبه الاتجاه الاسلامي آنذاك !!) بدخول العناصر اليمينية الى الحكم .. التي ما لبثت ان قلبت الموازين على رؤوسهم » ثم يستطرد فيقول :

« وأخيرا ففي تصورنا انه حتى ينجح اليساريون القائمون على السلطة في الخرطوم الان في تجنب مزلق الحكم العديدة في بلادهم فان عليهم ان يعوا تماما ان السودان ليس سوداوي المدن التي انبثقا منها وانما هناك أيضا سوداوي الريف



بقطاعاته العديدة الضخمة ويتخلفه الفكري المؤسف .
« وان السودان ليس سوداوي الشمال الذي خرجوا منه .. وانما هناك سوداوي الجنوب بمشاكله المعقدة »
ثم يؤكد الدكتور المسيحي الشيوعي النزعة تمزيق السودان فيقول : « فالحقيقة انه في نطاق الحدود السودانية يعيش أكثر من سوداوي واحد » ! ..

دور « حزب عوامي » الشيوعي الصيني .. في فصل باكستان الشرقية عن الغربية
ما خلف الأعصار المروع في باكستان

— وثمة صلة وثيقة بين ما يحدث من محاولات انفصالية

في الجسم السوداني . نجد مقابلا له في باكستان .. حيث تتردد النغمة نفسها هناك بين « ما يسمى باكستان الشرقية والغربية » فائرا الأعصار المروع الذي اجتاحت « باكستان الشرقية » فقتل أرقاما خيالية من اخواننا المسلمين هناك . وبينما اقتصرت معظم الجرائد العربية والوكالات العالمية على اعطاء مساحات لهذه المأساة لا تتناسب مع حجم الكارثة وعمقها . او مع الحجم الذي تهبه هذه الصحف لمرض ملكات جمال العالم او لاتخاذ ممثلة ناشئة ..

بينما يحدث هذا اخذ يقوم « حزب عوامي » الشيوعي بتأكيد المطالبة في هذه

الظروف باستقلال باكستان الشرقية عن الغربية .

وفي أوائل هذا الشهر التقى رئيس حزب عوامي خطابا جماهيريا دعى فيه ، الى تكريس كل الجهود لاستقلال باكستان الشرقية . تحت ستار توجيه الاتهامات العديدة الى الحكومة المركزية في باكستان الغربية .

وربما كان من قبيل النقد الذاتي لانفسنا ان نعترف ان ثمة أخطاء قد وقعت فيها الحكومة المركزية في سياستها الاقتصادية او في تمثيل باكستان الشرقية في الحكم تمثيلا عادلا .

وقد دفعت هذه الأخطاء كثيرا من الأحزاب والمنظمات المحلية الى ترديد الاتهامات الا ان الامر يتجاوز ذلك بكثير بشأن موقف « حزب عوامي » الذي يطبق الاستراتيجية الروسية بشأن مزيد من التمزق للدولة الاسلامية تلك

السياسة التي قد لا تختلف كثيرا في أعماقها عن استراتيجية روسيا القيصرية تجاه الدولة العثمانية .

ولقد سارع الرئيس يحيى خان ردا على هذه الاتهامات مؤخرًا وبعد كارثة الأعصار الى السفر الى « دكا » لكي يشرف بنفسه على عمليات الانقاذ والمعونة الكبرى التي تقوم بها الحكومة هناك .

سياسة « الجماعة الاسلامية » بين الواقع والمستقبل .

الذي يتضح من واقع البيان الذي أصدرته الجماعة في باكستان انها ترى ان هناك تخلفا اقتصاديا في

باكستان الشرقية يبرز أوضاعا غير متساوية بين باكستان الشرقية والغربية . ● ان رأسمال يهرب من باكستان الشرقية الى الغربية ● ان الوظائف المركزية بين الجناحين لم توزع بحسب النسبة العددية بين السكان .

ماذا نفعل في مواجهة حزب عوامي الشيوعي ؟

وبرغم من هذه الرؤية الواضحة فان الجماعة الاسلامية تقف في نهاية الطرف المواجه لحزب عوامي الشيوعي فبينما يدعوا الحزب الشيوعي لانفصال باكستان الشرقية عن الغربية تقرر « الجماعة »

ان « الحفاظ على وحدة



تمثال الاولوف من الضحائيا .



الشيخ مجيب الرحمن وذو الفقار علي بوتو



الرئيس يحيى خان

٤ - توزيع وسائل البلاد على صورة تجعل الدخل الفردي في كلا الجناحين متساويا .

٥ - أن تقام المشروعات الضرورية الآتية :

- مشروعات منع الفيضانات
- إنشاء الخزانات على نهر جنجا ونهر نيشا بدون ما تأخير
- تنفيذ مشروع اقامة الخزان والجسر على نهر برهم بتر .

● تنفيذ مشاريع تطوير وسائل الري في باكستان الشرقية لتتوفر للفلاحين تسهيلات في الزراعة مقابل نسب قليلة من التكاليف .

هذه بعض ملامح لسياسة الجماعة ازاء مسألة ربما يكشف المستقبل عن مدى الخطورة الكامنة فيها .

□ الرئيس يحيى خان يدلي بصوته ويهدد ..

● وقد بدأت نتائج الانتخابات الباكستانية التي تتم تحت اشراف « الرئيس يحيى خان » الذي خلف « الرئيس ايوب خان » في اعقاب اضطرابات خطيرة هزت باكستان .. وذهب الرئيس يحيى خان ليدلي بصوته في الانتخابات العامة ولكنه هدد في نفس الوقت بأنه سيلفي الجمعية التشريعية ويستمر في الحكم العسكري اذا لم تقر الجمعية دستورا يضمن وحدة باكستان الشرقية والغربية .

واسفرت النتائج الاولى للانتخابات عن فوز حزب الشعب اليساري برئاسة ذو الفقار علي بوتو وزير الخارجية الاسبق بخمسين مقعدا من واقع ١٢٢ دائرة ظهرت نتائجها (حتى الاربعاء الماضي) وبفوز حزب عوامي الشيوعي بـ « ٥٨ » مقعدا في باكستان الشرقية ..

□ القوى الخارجية ومستقبل وحدة باكستان ..

.. ولا شك أن القوى الخارجية يصرها اقضاء الجماعة الاسلامية الرامية لتأكيد وحدة باكستان عن الفوز بمقاعد الجمعية التشريعية .

يسر هذا الصين التي يمثل سياستها داخل باكستان حزب عوامي الشيوعي .

ويملأ قلب الهند بالفبطة التي يسعدها أن تنشق جارتها الاسلامية الى قسمين متصارعين ..

كما أنه يسعد الاستراتيجية

باكستان وسلامة كيانها مسئوليتنا الاولى

« وترى جميع الحركات والدعوات التي تثير العصبية العنصرية او اللسانية او الاقليمية او الطبقية في الجماهير وتزرع بذور الشقاق والفرقة بينها محاولات هدامة ترمي الى القضاء على كيان البلاد .

● ويكمن سر بقاء باكستان وسلامة جميع سكانها ، وصيانة استقلالها وسيادتها في ايجاد شعور عام لضرورة الوحدة في اقامة نظام عادل يحقق العدالة بين جميع الناس بصورة تطمئنهم وتزيل ما بهم من اسباب القلق » .

ولم تقف الجماعة عند حد رفع رايات الوحدة بصورة رومانسية حاملة بل انها ترى .. ان « العوامل التي الحققت ضررا كبيرا بشعور الوحدة يرجع معظمها الى المعاملات غير العادلة التي عوملت بها الاقاليم المختلفة في هذه البلاد في عهود سالفة » .

اما البرنامج العملي للوقوف في وجه التيار الشيوعي الانفصالي (وهو التيار الاساسي) كما تراه الجماعة فانه يتلخص في :

ان التخلف في باكستان الشرقية يعالج بالتدابير الآتية :

١ - العملة الصعبة التي تكسبها باكستان الشرقية تصرف في باكستان الشرقية نفسها وذلك بعد خصم المبالغ النسبية المستحقة في شئون الدفاع والخارجية والدفعات المركزية التي تشمل القروض الاجنبية القديمة والجديدة . وتعطي الحكومة المركزية باكستان الشرقية الاولوية في تقسيم الموائد والقروض الاجنبية الى أن تزول الحالة الاقتصادية الراهنة غير المتساوية فيها .

٢ - تمنع وسائل تهريب رأس المال من باكستان الشرقية الى الغربية .

● وتشكل لجنة مركزية تهتم على شئون النقد والمبادلة الخارجية والشئون المصرفية المركزية والتجارة والمواصلات ويتساوى فيها الاعضاء من « الجناحين » وينتخبون بواسطة البرلمان .

٣ - خلق اكتفاء ذاتي في شئون الدفاع لباكستان الشرقية .

الروسية الرامية الى تمزيق العالم الاسلامي والاستفادة من تناقضاته .

□ الهند والتهام كشمير

● ان الناظر الى احوال « الهند » تلك الجارة القريبة ليحس بالدهشة . حين يرى بالنظرة المقارنة مدى الاستقرار النسبي الذي تتمتع به تلك الجارة بينما تتطور أجهزتها الديمقراطية والتشريعية .. وتؤسس صناعاتها المدنية والعسكرية خاصة في مجال الطيران ! ..

وبينما تتخذ طريقها قدما الى التهام اجزاء اسلامية عزيزة الى قلوب المسلمين مثل مقاطعة كشمير بمراقبتها الاسلامية وغناها .

ولا نملك ازاء هذا كله الا الاحساس « بالتأمر الدولي » الساعي لخلق المزيد من الاضطرابات والقلق لدولة تعتبر من كبريات الدول الاسلامية .

□ اعاصير السياسة القتل ..

● ولا أظن الا أن المستقبل

يفرض على أي حكومة وطنية مخلصه في باكستان أو في أي دولة اسلامية أخرى تقترب من نهاية قرن ملؤه الذكاء والتكنية المتقدمة والتأمر المتشابك على ارض شعوبنا الاسلامية وثرواتها .

لا أظن أن هناك مفرا امام هذه الحكومات من الالتجاء الى عقيدة الاسلام ومنظوماته تبنى بهما الدفاع في مواجهة اعاصير سياسية وعسكرية هي اقل في نتائجها من أية اعاصير مروعة تقذف بها امواج المحيطات على شواطئ الارض الاسلامية على اتساعها .

هذا وسيظل السؤال الاخير ..

هل تتمتع الاتجاهات الاسلامية في السبعينيات من هذا القرن بالذكاء الكافي للصراع في القارة البولية ؟

وما الواجب الذي نفعله اذا كانت الاجابة هو « نعم » ؟ وما الذي نستطيعه اذا كانت الاجابة « لا » ؟

الواحة الايمان

بقلم
عمر سليمان الأسقر

ومتاعهم حتى القوا ثلاثين رمحا وثلاثين
بردة كان يجعل سلمة عليها أراما
(علامات) من الحجارة ليتعرفها
المسلمون فيأخذوها .

○ امدادات للعدو

يقول سلمة : فلما اتوا متضايقا
من ثنية ، فاذا هم قد اتاهم فلان بن
بدر الفزاري فجلسوا ينضحون - يعني
يتفدون - وجلس سلمة فوق جبل
صغير يملوهم ويرقيهم . ويعجب
الفزاري القادم من شأن ذلك الرجل
الذي يجلس فوق رؤوسهم فيسال عنه
فيقولون : لقد لقينا من هذا البرح
(أي الشدة الشديدة) والله ما فارقا
منذ غلبس يرمينا حتى انتزع كل شيء
من أيدينا .

○ تحطيم معنويات العدو

ويتسلق الجبل أربع رجال يقصدون
سلمة بأمر من ذلك الفزاري القادم
ويبقى سلمة في مكانه حتى اذا مادونا
منه ناداهم هل تعرفونني ؟ قالوا :
لا ومن انت ؟ قال : قلت أنا سلمة
ابن الاكوع ، والذي كرم وجه محمد
صلى الله عليه وسلم لا أطلب أحدا
الا أدركته ولا يظلمني رجل منكم فيدركني
وعملت هذه الكلمات في نفوس العدو
عمل السحر لانهم رأوا من أفعاله
السابقة تصديق قوله الحاضر ، فيقول
أحدهم : أنا اظن أي اعتقد صحة
ما قال وينحدرون راجعين راضين من
الفتنة بالاياب .

○ فرسان رسول الله تلحق بالعدو

الا ترون ممي فقد تحول الوصف الى

سلمة
بن
الأكوع

بطل
مركة
الغابة

• هاجر الى الله ورسوله
وترك أهله وماله .
• عمل في المدينة ليحصل على
الكفاف من الرزق .
• وكان عداء يسبق الخيل في
عدوها .
• راميا لا يخطئ الهدف .
• بايعه الرسول ثلاث مرات
تحت الشجرة .
• وقال فيه في غزوة الغابة :
« خير رجائنا سلمة »
• اعتزل بعد الفتنة فسكن
الربذة .
• كان عظيم الخلقه جهير
الصوت قوي الملاحظة
مغامرا لا يهاب الموت .

ويعمره ، وعندما أصبح في طرف المدينة
الشمالي الشرقي التقى بفلام لعبد
الرحمن بن عوف كان يرعى ابل
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان
الفرع يملو وجهه والخوف يفتشاه
فقال له سلمة ويحك ، ما بك ؟ قال :
أخذت لقاح النبي صلى الله عليه
وسلم (أي ابله) ، فقلت ومن أخذها ؟
قال : غطفان وفزارة .

قال سلمة : فقتت على أكمة (وهي
الرابية) فاستقبلت المدينة فناديت
ثلاثا يا صباحاه (وهي كلمة تقال
للانذار بأمر خطير ليستند القوم) ثم
أعطى الفرس للفلام وأمره بإيصاله
لصاحبه وبإعلام الرسول جليلة الامر .

○ سلمه في اثر الفزاة

لكاني على بعد الزمان ونأي المكان ،
أشاهد العداء المسلم سلمة ينطلق
في خفة النمر وجراته في اثر العدو
وحيدا أعزل الا من قوسه وسهامه
فيدرك العدو فيصبح بهم .
أنا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع
وينظر اليه العدو وهم جمع غفير
فيسفرون منه اذ يرونه وحيدا راجلا ،
ويظنون به الجنون اذ يتجرا عليهم
بمفرده فيكفرون عليه بخيولهم فما
يروعهم الا انفلاته من بين أيديهم كما
ينفلت السهم من نصابه ويرجمون
هاربين فيلحق بهم يتناول من سهامه
يعمر (يقتل) أفراسهم ويذمي أجسامهم
وهو يردد بيته مع كل رميه :
خذا وأنا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع
ويصلون الى واديق تكتفه الجبال
فيملو الجبل يريدهم بالحجارة ، فما
زال كذلك يتبعهم حتى استخلص منهم
كل ما استاقوه من ابل الرسول عليه
السلام بل بدعوا يلقون من سلاحهم

أرايت كيف تحيط الصحراء القاحلة
الجرداء .

بواحة فينانة صافية النبع متكاثفة
الأشجار ، كذلك كان الكفر يحيط
بالدولة الاسلامية الناشئة من كل
جهة ، ويخيل اليك أن الصحراء
تريد أن تنقل تلك الواحة بشمسها
المحرقة ورياحها وكذلك كان الكفر
يحاول أن ينقل القوة المسلمة ، يحاول
أن يقتل الرجال الأبرار ، ويطفئ نور
الله الهادي ، ويستولي على المال
والمتاع ، وكانت هجمات من الأعداء
على عربن الاسلام وقلعته في المدينة
تتمثل بعضها في جيوش جرارة وبعضها
في هجمات سريعة خاطفة تقتل بعض
المسلمين في أطراف المدينة البعيدة او
تستولي على شيء من ماثية المسلمين
ثم تولي هاربة قبل أن تنظن لها
فوارس الاسلام وجنده وقبل أن ينذر
المسلمون بها . وعن هذا الصنف الآخر
تلك الهجمة التي قام بها بعض من بني
فزارة وغطفان بقيادة عبد الرحمن
الفزاري والتي عرفت في السيرة بغزوة
الغابة أو غزوة ذي قرد وهو اسم ماء
وصل .

○ تاريخ الغزوة

يذكر ابن اسحاق في السيرة ان
هذه الغزوة كانت في السنة السادسة
قبل غزوة الحديبية والصحيح أنها
كانت بعد الحديبية وقبل غزوة خيبر
بأيام قلائل وهذا التحديد مستخلص من
كتابي البخاري ومسلم فقد ذكرت قصة
الغزوة فيهما بإسهاب وحدد الراوي
أنهم رجعوا من هذه الغزوة - غزوة
ذي قرد - فلم يقيموا في المدينة سوى
أيام ثلاث ثم خرجوا الى خيبر فاذا
علمنا أن الحديبية كانت في ذي القعدة
من السنة السادسة وأن خيبر كانت
في السابعة في شهر المحرم ترجح لدينا
أن الغزوة كانت في السنة السابعة
من الهجرة في أوائل المحرم .

○ صوت النذير

لم يكن الفجر قد انبثق بعد ولم
يكن المؤذن النذير الصوت بلال قد
صاح بالأذان عندما خرج عداء المسلمين
الذي يلحق الخيل ان طلبها ويفلت منها
ان طلبته سلمة بن الاكوع - مصطحبا
فرسا لاحد فرسان المسلمين هو طلحة
بن عبيد الله خرج به لينديه أي يضمره

المعجب اذا راوا العالم عن ذلك
السمت التقليدي الذي افوه .
الا نجد في سيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم انه سابق اعرابيا على
ناقته القصواء فسبقه الاعرابي .
الم يامر الرسول صلى الله عليه
وسلم الجيش ان يتقدمه ثم سابق
عائشة زوجته في غزوتين مرة سبقته
ومرة سبقها وهاتين ترى صحابيين
يتسابقان في سباق يعتبر من سباق
المسافات الطويلة باذن الرسول صلى
الله عليه وسلم وذلك في مرجعهم من
هذه الغزوة وغزوة الخابية .

استمع الى سلمة يحدثنا عن هذا
السباق فيقول « ثم اردفني الرسول
صلى الله عليه وسلم على القضاة
(اسم ناقة الرسول) راجعين الى
المدينة قال فبينما نحن نسير . قال
وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا .
قال : فجعل يقول : الا مسابق الى
المدينة ؟ هل من مسابق ؟ فجعل يعيد
ذلك . قال : فلما سمعت كلامه قلت
له : اما تكريم كريما ولا تهاب شريفا ؟
قال لا الا ان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم . قال : قلت : يارسول
الله ، بابي وامي انت ، ذرني فلاسبق
الرجل . قال : ان شئت . قال :
قلت : اذهب اليك . قال وثبتت رجلي
فطفت فعدوت . قال فربطت عليه
شرفا او شرفين استبقي نفسي . ثم
عدوت في اثره فربطت عليه شرفا او
شرفين ثم اني رفعت حتى الحلقه :
قال فاصكه بين كتفيه قال : قلت :
قد سبقت والله قال : انا اظن .
قال فسبقته الى المدينة .

ثلاث مرات بايحه الرسول

سلمة بن الاكوع الذي عرفنا دوره
الرائع في غزوة الخابية كان من اهل
بيمة الرضوان . بل انه قد بايع
الرسول صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة ثلاث مرات ولنسمع من سلمة
قصة ذلك .

« ثم ان الرسول صلى الله عليه
وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة ،
قال فبايعته في اول الناس ، ثم بايع
وبايع ، حتى اذا كان في وسط من
الناس ، قال : بايع يا سلمة . قال :
قلت : قد بايعتكم يا رسول الله في

البيعة
صفحة ٢٨

« يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ،
وتعلم ان الجنة حق ، والنار حق
فلا تحل بيني وبين الشهادة ... »

وسلم اصحابه في مجلسهم ذاك ان
العدو يقرون اي (يضيفون) في ارض
غطفان . وهر على المسلمين رجل من
غطفان فاخبر المسلمين ان احد بني
غطفان نحر للعدو جزورا فلما كشفوا
جلدها اي سلخوها راوا غبارا فتركوا
الجزور لم يذوقوا منها شيئا كما تركوا
ذلك الماء الذي اجلاهم عنه سلمة
وخرجوا هاربين .

تكريم الابطال

فلما اصبح الرسول صلى الله
عليه وسلم قال خير فرساننا ابو قتادة
وخبر رجالنا سلمة وهي شهادة من
الرسول تحمل في طياتها التكريم لافاذ
الرجال وهذا الجزاء بالثناء الصادق
ضروري في حينه .

وقد اعطى الرسول صلى الله عليه
وسلم سلمة سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل اعترافا بجهده وفضله

مسابقة

هل رايت من علماء الشريعة
الاسلامية من يدخل في ميادين السباق
سباق العدو او سباق الخيل او
السيارات والطائرات ، حتى الاعمال
الحرة كالنجارة والحياكة والبناء يرى
المعالم في تعاطيها حطا من قدره بين
الناس حتى اصبح اكثر العلماء الا من
رحم الله يتصفون بصفة معينة وهيئة
معينة ولبسة معينة يجلب الناس اشد

عودة البطل

ويترك العدو فرسين في ثنية وكاني
بهم يتركونها ترضية لسلمة ليكف
ويرجع ، فرجع بها سلمة الى رسول
الله ، ويلحق عامر عم سلمة ، سلمة
بسطيحة فيها لاقة لبن ، وسطيحة
فيها ماء فيتوضأ ويشرب ، ويأتي
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
على الماء الذي اجلى سلمة عنه العدو
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخذ الابل وكل شيء استخلصه
سلمة من المشركين ، واذا بلال قد
نحر ناقة من الابل التي استنقذت من
القوم واذا هو يشوي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من كبدها
وسنامها .

ملككت فاسجج :

ما كاد سلمة يستقر حتى طلب
من الرسول صلى الله عليه وسلم
ان يعطيه مائة رجل يختارهم فيتبع
العدو ، فلا يبقى منهم احدا الا
قتله . فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء
النار فقال : يا سلمة ، اترك كنت
فاعلا ؟ قلت : نعم ، والذي اكرمك
فقال ملككت فاسجج .

غبار يخيف العدو

واخير الرسول صلى الله عليه

رؤية كاني انظر وسلمة يتحدث — انظر
الى فوارس الرسول صلى الله عليه
وسلم كأنهم أسود كواسر فوق نسور
ساحبة يتخللون الشجر اما ذلك الذي
في المقدمة فهو الاخرم الاسدي ، وعلى
اثره الفارس الذي لا يشق له غبار
ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد
ابن الاسود الكندي ، ويعترض سلمة
طريق الاخرم خشية عليه من العدو
يريد ان ينتظر لحوق بقية الفرسان
ولكن لم ينتظر ؟ ولم يتمهل ؟ أمن
الجنة يفر ؟

« يا سلمة ان كنت تؤمن بالله
واليوم الآخر ، وتعلم ان الجنة حق ،
والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة »
كان ذلك جواب الاخرم ، انها قولة
رجل باع نفسه لله فلا يبالي التي
فردا ام جمعا ، اكان قاتلا ام قتيلا
وعندما كان في المسلمين رجال
كالأخرم يسعون في الارض
بقلوب معلقة في الجنة كنا خير
أمة أخرجت للناس وعندما
فقدت جيوشنا هؤلاء الرجال
كانت الهزائم وكان العار .

انطلق الاخرم في اثر العدو والتقى
هو وعبد الرحمن الفزاري فبرمه الاخرم
فيقتل فرسه وبرمه الفزاري فينال
الشهادة ويتحول الفزاري على فرس
الاخرم يطلب النجاة واذا بفارس رسول
الله ابو قتادة الانصاري يدركه فبرمه
عبد الرحمن فيعقر فرس أبي قتادة
ويطمنه ابو قتادة فريده قتيلا .

ويرى العدو المسلمين فلا يرى رجالا
وخيولا وانما يرى البلبايا تحمل
الرزايا ، نواضح يترب تحمل الموت .
فينطلقون وهم يتعنون لو كانت لهم
اجنحة يهربون بها .

الرجل السيء الحظ

يطرد سلمة العدو عن الماء
فيخرجون يشتدون في ثنية . قال :
فاعدوا ، فالحق رجلا منهم ، فاصكه
بسهم في نفض كتفه قال : قلت
خذها وانا ابن الاكوع

واليوم يوم الرضع
وكان هذا الرجل هو ذلك الرجل
الذي صكه سلمة بسهم في مطنع
النهار ، فاذا به وقد احس ألم السهم
وسمع البيت يصرخ مثالا ناديا :
يا تكلته امه ، اكومه بكرة ؟ اي انت
الاكوع الذي اصبني في الصباح ؟
قلت : نعم يا عدو نفسي ، اكومك
بكرة .



اعداد : عرفات المهي

للمواطنين المسلمين لقضاء حاجاتهم الدينية . وقد أصبح الجيل الثاني من الروديسيين من الأصل الآسيوي جالية مستقلة قوية من الناحيتين الاجتماعية والثقافية تغرس في أفرادها المبادئ الإسلامية . وأخذ الشعب الروديسي يؤمن تدريجياً بالإسلام . والمشكلة التي تواجه هذه الجالية الصغيرة من المؤمنين تتمثل في تلبية الحاجات الدينية المتزايدة لأفرادها المتزايدين .

المسلمون في روديسيا

— عددهم : لا توجد إحصائيات موثوقة عن عدد المسلمين المقيمين في روديسيا إلا أنه تقدر نسبتهم من ٥

للبلاذ في عام ١٨٩٥ فرض الحظر على دخول الأجانب إليها باستثناء الأوروبيين . فتسلل التجار الآسيويون المسلمون ومعظمهم من الهند إلى البلاذ بأعداد كبيرة حتى أنه في عام ١٩٢١ عندما حصلت البلاذ على حكومة مسؤلة وأصبحت مستعمرة بريطانية مستقلة استقلالاً ذاتياً أعلن منع المهاجرين الآسيويين من دخولها . ومنذ ذلك الحين يقتصر دخول البلاذ على رجال المهن وعلماء الدين على أساس تعاقد محدود بأجل مسمى . وقد ساهم التجار المسلمون الهنود مساهمة ملموسة في نشر الإسلام في المنطقة فشيّدوا المساجد والمدارس في المراكز التجارية وقدموا المساعدة

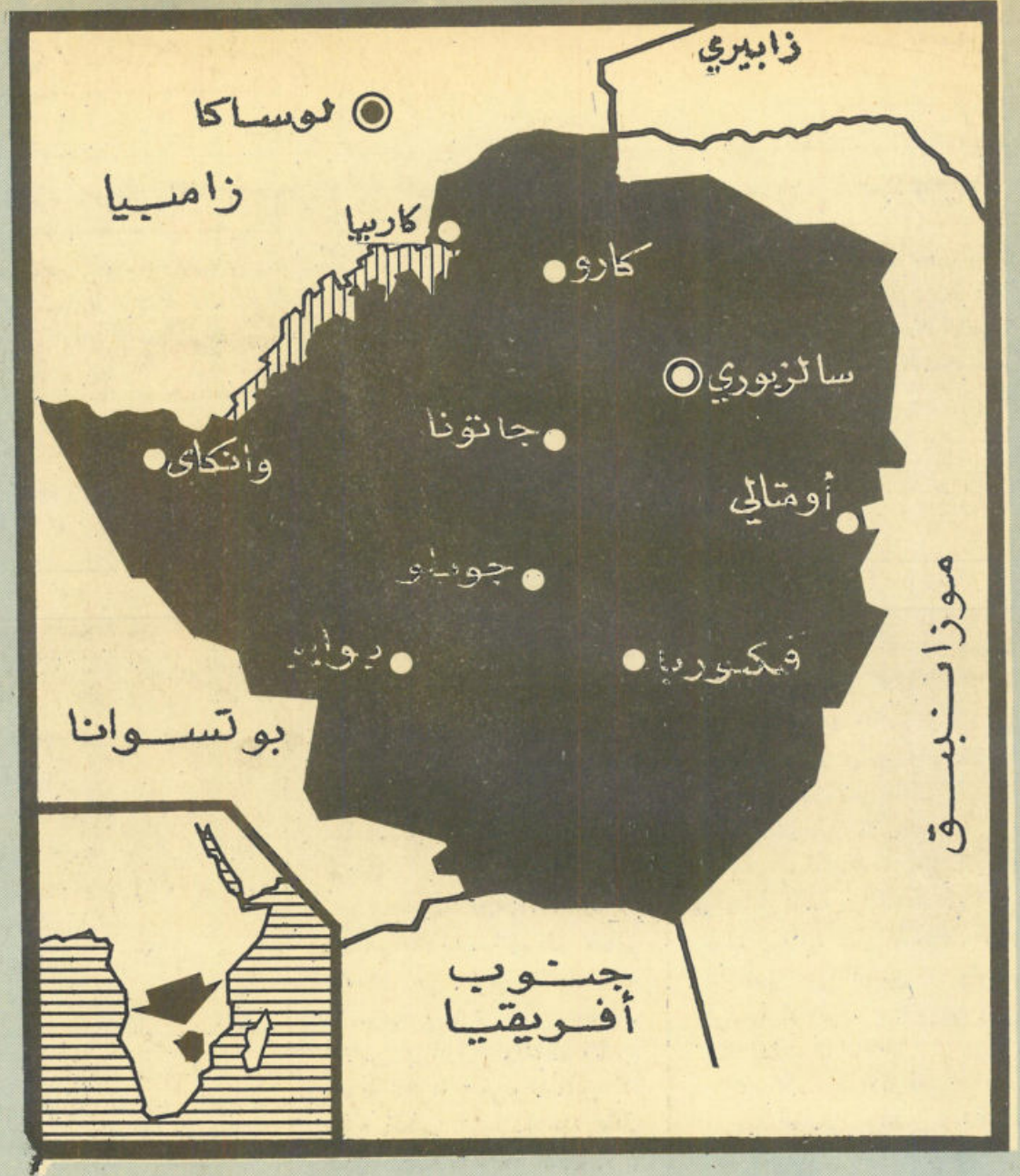
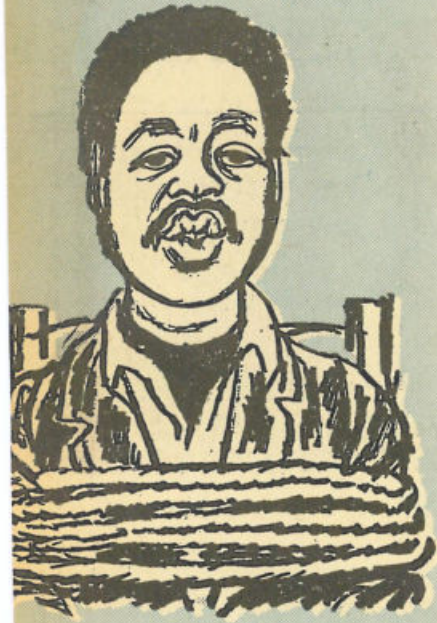
عميقاً . لأنهم الوحيدون من أبناء وطنهم الذين حددوا التعدد (تعدد الزوجات) ، ولا يأكلون لحم الخنزير ولا يشربون المسكرات ولهم نظام أخلاقي وجنسي صارم . ومما يدل بوضوح على استيطان العرب قديماً في ميناء صوفالا ، وموزمبيق وجود الجالية الأفريقية العربية هناك في الوقت الحاضر . ويتبع المؤرخون الحركة التجارية المنتظمة من صوفالا إلى روديسيا ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر تقريباً .

الإحتلال البريطاني :

وعندما تم الإحتلال البريطاني

١ - التغلغل العربي :

ليست هناك سجلات تاريخية صحيحة حول كيفية دخول الإسلام إلى روديسيا الجنوبية ولا عن وقت دخوله . إلا أن من الحقائق المسجلة أن التجار العرب قد عبروا قفار هذه المستعمرة الواقعة في أواسط أفريقيا قبل الإحتلال البرتغالي والإحتلال البريطاني . ومن شواهد إقامتهم الطويلة حول خرائب زمبابو الغربية في فورت فكتوريا (وهي عبارة عن مدينة تبعد عن سالزبوري مائتي ميل) وجود قبيلة في تلك المنطقة في الوقت الحاضر . لا يدين أفرادها بالإسلام كعقيدة إلا أن ذوقهم الاجتماعي وعاداتهم المعيشية تظهر طابعاً إسلامياً



حرمان المسلمين من حق الانتخاب

من ملاوي بنصيب يسير من المعرفة بدينهم يحدهم الحماس الشديد للدعوة الإسلامية فيشرحون الإسلام في هذه الاجتماعات التي يحضرها مواطنون ملاويون يعملون بعيداً عن أوطانهم.

ومن الجدير بالذكر أن الزارعين وأصحاب المناجم يعملون ويفضلون العمال المسلمين على غيرهم نتيجة لما يتمتعون به من صفات إسلامية وعادات حميدة كالنظافة والدقة في المواعيد والنظام. كما أن هذه الحالة الكبيرة من العمال المسلمين لا تملك

الدنيوى اللائق لأولادهم وذلك تبعاً لضعف إمكانياتهم المادية.

أما العاملون في مناجم الذهب فلا تنهياً لهم مثل هذه الخدمات إلا أنهم يدافع من غيرتهم الدينية يقومون ببناء مسجد صغير من اللبن والخشب حيثما تكاثرت عددهم. وهناك في العادة بضع مئات من مثل هؤلاء العمال في مراكز التعدين المختلفة. ولا يغفل هؤلاء المسلمون لحظة

واحدة عن القيام بواجباتهم الدينية. فلهم اجتماعاتهم الشهرية والفصلية بالإضافة إلى صلاة الجمعة. ويدعى إلى هذه الاجتماعات المبلغون المسلمون ويلقبون بالعلمين وهم رجال يأتون

بجيرة نياسا. ومعلوم أنهم اعتنقوا الإسلام قبل قرن ونصف من الزمان بفضل اتصالهم بالتجار العرب على الساحل الشرقي. ويعمل هؤلاء المسلمون في المناجم ومزارع التبغ على أساس تعاقد مدته ثلاث سنوات. يعودون بعد انتهائه إلى ملاوي لتحل محلهم مجموعة أخرى. ونتيجة لذلك ظل عدد هؤلاء العمال المسلمين المهاجرين محدوداً على الدوام.

وتقوم بعض شركات التبغ الكبيرة بتلبية حاجات المسلمين الدينية كأسلوب لكسب مودتهم وذلك ببناء مسجد لهم على مقربة من مساكنهم. والجدير بالذكر أن هؤلاء المؤمنين لا يقدرعون أن يهيئوا التربية الدينية الملائمة والتعليم

١٠- من مجموع السكان البالغ حوالى أربعة ملايين نسمة. ويبلغ مجموع مساحة البلاد ١٥٠,٠٠٠ ميل مربع. ومعظم الناس يقيمون على طول الخط الحديدي الذي يصل ما بين اثني عشر مركزاً تجارياً.

— عدد الأوروبيين ٢٥٠,٠٠٠ ، والافريقيون ٣,٥٠٠,٠٠٠ ، والآسيويون ١٥,٠٠٠ .

ومعظم المستوطنين المسلمين في روديسيا من أصل آسيوي والعدد الأكبر منهم يتألف من العمال القادمين من ملاوي (نياسالاند) وهي جمهورية افريقية مستقلة استقلالاً ذاتياً. وينتمي معظم هؤلاء المسلمين القادمين من ملاوي لقبيلة «ياوو» التي تقيم حول



كفاح المسلمين في روديسيا

من العلم الدنيوي إلا التزير اليسير وتنحصر ثقافتها الإسلامية في أداء الشعائر . ورغم ذلك فإنه مما يدعو إلى الإكبار والتقدير أنهم ظلوا متمسكين بعقيدتهم إلى يومنا هذا .

إلا أنهم لا ينعمون بالاستقرار في حياتهم تبعاً لطبيعة كسبهم لأرزاقهم . وأهم ما يلزمهم توفر نوع من أساليب الدعوة الإسلامية المنتقلة لتقريبهم إلى العقيدة الإسلامية وإلى واقع نظام الحياة في الإسلام . فلا يزالون يحافظون على كثير من عاداتهم وثقافتهم البدائية التقليدية بسبب قلة إلمامهم بالقرآن الكريم والسنة المطهرة .

ولقد أدى انتقال الشباب المسلم إلى المراكز الصناعية إلى انحراف المراهقين تدريجياً وارتكابهم أعمالاً منافية للإسلام ، كما أدى ذلك إلى القضاء على حياتهم القبلية والجماعية التي كان لها الفضل في استمرار الحياة الدينية والأخلاقية . ولحل هذه المشكلة لابد من إنشاء مراكز ثقافية ودينية في هذه المدن .

المسلمون الآسيويون

وهم أصحاب مهنة بطبيعتهم ولهم مصالح تجارية في المراكز التجارية الاثنى عشر . ومعظمهم يعمل في تجارة القطاعي . ويتمتع هؤلاء المسلمون بالتعليم حتى المرحلة الثانوية . (ويستثنى من ذلك المسلمون الأفريقيون . إذ أن معظم المدارس يتولى الإشراف عليها وإدارتها البعثات التبشيرية المسيحية التي تعطي الأولوية في القبول للنصارى) وقد تمتع المسلمون الآسيويون بالرخاء إبان الحرب العالمية الثانية فشرعوا في بناء المساجد وتشيد المدارس والمراكز

الدينية . وتتولى المنظمات الاجتماعية المحلية إدارة المدارس المحلية . ويجري في العادة تشغيل الأئمة والمدرسين الهنود للقيام بالواجبات الدينية . ولا يستطيع هؤلاء المشايخ القيام بواجب الدعوة أو التنظيم لأنهم لا يجيدون الإنجليزية ولا أية لغة إفريقية . وتنحصر واجباتهم في تعليم اللغة العربية للأبناء متبعين أسلوب التردد كالبغاوات ويعقدون حفلات الزواج ويؤدون

طقوس الجنائز . وهذه الطائفة من المسلمين منظماتها الدينية التي ترعى شؤونها الدينية والاجتماعية والثقافية في المراكز التجارية الرئيسية الستة . وفيما يلي أهم النشاطات الإسلامية لأهم المراكز المختلفة :

١ - في سولزبوري - العاصمة : (أ) أمانة المسجد والمدرسة الإسلامية في سولزبوري :

ويشارك في عضويتها رجال الأعمال الذي يساهمون في إدارة المدرسة التي تقتصر على تعليم أبناء الأعضاء والاهتمام بالمسجد المركزي . وهم يشغلون في العادة اثنين من الهنود أحدهما إمام والآخر مدرس . وفي حوزة الأمانة بعض العقارات من أراض وبنيات .

(ب) مدرسة أبناء ضواحي المدينة : وتديرها مجموعة من أفراد الطبقة العاملة للأبناء وتعتمد في الغالب على التبرعات الشهرية .

(ج) مساجد الحى الأفريقى : يوجد في ضواحي سولزبوري بعض المساجد الكبيرة التي شيدت في المناطق التي فرض على الأفريقيين أن يعيشوا فيها . وقد تم بناء هذه المساجد في معظم الأحيان بفضل الله ثم بفضل تبرعات رجال الأعمال المسلمين . وليست هناك فصول مدرسين منتظمة بسبب قلة ذات اليد ٢ - بولاوايو - المنطقة الصناعية في روديسيا :

(أ) الجمعية الإسلامية : وهي جمعية رجال الأعمال المسلمين التي قامت ببناء مدرسة فسيحة ومسجد رحب ولها من العقارات ما يغطي كافة نفقاتها الجارية - العادية . ولا يعمل فيها إلا أئمة من الهنود حيث تظل عقبة اللغة قائمة . ويقتصر الالتحاق بالمدرسة على أبناء أعضاء الجمعية . ولا تستمر الدراسة اليومية فيها إلا ساعتين بسبب توقيت المدارس الحكومية إذ أن التعليم الابتدائي إلزامياً ويكتفى فيها بالقراءة العربية المجردة ومذاكرة النصوص اللازمة دون محاولة لفهمها .

(ب) المركز الإسلامى في الضواحي : وقد تم بناء هذا المركز عن طريق الاشتراكات العامة ويديرها فئة من

المسلمين من أهل ملايو ومن سلالات مختلفة . وقد أدى ضعف الإمكانيات المادية إلى عجزهم عن وضع برنامج فعال لنشر تعاليم الإسلام رغم وقوع المركز في منطقة سكنية هامة . فهو يجاور المدرسة الثانوية الوطنية الوحيدة التابعة للحكومة في المقاطعة .

(ج) مسجد الحى الأفريقى : ويوجد هذا المسجد في المنطقة التي يقتصر سكانها على الأفريقيين ويتم توفير الإمام والعناية بالمسجد عن طريق التبرعات الفردية .

٣ - كوى كوى - مركز مناجم الذهب :

(أ) الجمعية الإسلامية : وأعضاؤها رجال مهنة . وتدير مدرسة محلية عن طريق التبرعات الفردية الشهرية . ولها عقارات ومخططات لبناء مسجد للمنطقة .

(ب) رابطة الشباب المسلم للتقدمي وتساهم هذه الجمعية في نشر تعاليم الإسلام عن طريق الاجتماعات الأسبوعية وزيارة أماكن استيطان المسلمين في المزارع والمناجم وتقديم المعونة اللازمة للفقراء المسلمين كما توزع الكتب الإسلامية على نطاق ضيق بسبب مواردها المحدودة . ويوجد في هذه المقاطعة مصنع للصلب ومنجم للذهب وكلاهما يشغل أعداداً كبيرة من المسلمين من ملاوى .

٤ - أومتالى :

(مدينة صغيرة على الحدود تتصل بشرق أفريقيا البرتغالية) وللمسلمين الآسيويين المهنيين فيها منظمة اجتماعية تدير مدرسة ومسجداً وللدراسة تقتصر على أبناء الأعضاء . وينحصر نشاط المنظمة في الأمور الدينية الخاصة بالمسلمين الآسيويين . ٥ - فورت فكتوريا - (مركز للماشية والزراعة) :

ومعظم المسلمين الذين يعيشون في هذه المنطقة من سلالات مختلفة ، لذلك فهي أكثر جالية مهملة لا يتم أحد بأمرها . وهذا هو المركز الذي أشرت إليه في مقدمتى عن الإسلام في روديسيا . فهناك فرص عظيمة لنشر الإسلام في هذه المنطقة . وأهم الحاجات الفورية للمسلمين إنشاء دار للأيتام ومدرسة وروضة (كتاب) :

٦ - سينويا (مركز للتعدين والزراعة

وهذا المركز يضم أصغر جالية مسلمة (من المستوطنين) إلا أنها أقرب الجاليات المسلمة للقبائل الأصلية وأن أى مشروع لتقديم الإسلام لهذه القبائل البرية لابد أن يلعب دوراً فعالاً في هذا المركز ، ولا يوجد فيها أى معهد أو مؤسسة ترعى شؤون المسلمين .

أصل المسلمين في روديسيا

يتكون المسلمون في روديسيا الجنوبية من العناصر التالية :

١ - المسلمون الملاويون : ومعظمهم عمال مهاجرون من ملاوى لغتهم الشينانجا والسواحلية .

٢ - المسلمون الآسيويون :

وهم روديسيون من أصل آسيوى وأجناس مختلفة ويشكلون ثاني أكبر جالية إسلامية تضم الأغنياء وملاك الأراضي من المسلمين . ولغتهم الرئيسية الإنجليزية ثم الأوردية وهي قليلة التبادل في المخاطبة .

٣ - المسلمون الأفارقة :

وقد أصبحوا مواطنين ويشكلون مجموعة أخرى معظم أفرادها من المستخدمين (الموظفين) . ولغتهم المشونا والشينانجا .

٤ - المواطنون الأصليون :

هناك عدد ضئيل من المسلمين من هذه الفئة وقد اعتنقوا الإسلام مؤخراً . ولغتهم المشونا والشينانجا .

المستوى التعليمى للمسلمين في روديسيا

١ - العمال الملاويون المتعاقدون :

هذه الطائفة ذات مستوى تعليمى دنيوى منخفض ومعرفة إسلامية طفيفة ويستخدمون الحروف العربية لكتابة اللغة السواحلية ويتحدثون عادة بالشينانجا بينما تستخدم السواحلية في الاجتماعات الدينية . ومعظمهم يتمكن من قراءة النص العربي للقرآن الكريم - مجرد تلاوة عارية من الفهم .

٢ - الروديسيون من الأصل الآسيوى أو الجالية المهنية :

ومعظم شبابهم يتمتعون بمستوى



ملاحظة هامة :

التعليم الثانوى . بينما يحتفظ الكبار بنصيب طيب من الإسلام بالإنجليزية . وهم على قدر لا بأس به من المعرفة بتعاليم الإسلام إلا أنهم متأثرون بالتأويلات الهندية . وأغلبتهم الساحقة تتخذ الإنجليزية لغة تخاطب ومراسلة وكثير منهم يجيدون اللهجة المحلية بفضل الاتصالات المهنية بالمواطنين المحليين . وفي الاجتماعات تكون وسيلة التخاطب في العادة اللغة الإنجليزية وكذلك تستخدم الأوردية بين الحين والحين .

٣ - المسلمون الأفريقيون المستوطنون :
الصناع والمستخدمون .

(أ) تقوم المؤسسات التبشيرية المسيحية بتوفير التعليم الابتدائي لهذه الطائفة تبعاً لعدم كفاية المدارس الأفريقية الحكومية .

(ب) يعاني أفراد هذه الطائفة جدياً في معرفتهم الإسلامية نتيجة انفصالهم عن المجتمع المسلم وانعدام أى نوع من التعليم الإسلامى المنظم . ويقتصر ما يعرفونه عن الإسلام على ما يسمعون من آبائهم . ومن عوامل هذا الجذب أيضاً قلة المؤلفات الإسلامية .

(ج) ومعظمهم ينطق بلغة الشينانجا ولديهم المآم متوسط بالإنجليزية والسواحلية .

(د) يستطيع معظمهم أن يقرأ النص العربي للقرآن الكريم مجرد تلاوة

٤ - المسلمون الأهليون (المستخدمون)
(أ) ومعظم أبناء هذه الطائفة

يقتصر مستواها في التعليم المدني على المرحلة الابتدائية . وهناك عدد قليل منهم في المدارس الثانوية العالية .

(ب) ولدى هؤلاء معرفة أولية عن الإسلام إلا أنه لم تعد الترتيبات للنهوض بثقافتهم الإسلامية بالإضافة إلى الاتصالات الشخصية .

(ج) وأغلبتهم العظمى تتكلم بلغة المشونا والشينانجا وتجد الإنجليزية لإجاد متوسطة .

(د) وهؤلاء لا يستطيعون أن يقرأوا النص العربي للقرآن الكريم باستثناء طائفة قليلة منهم إلا أنهم يحفظون عن ظهر قلب بضع آيات عربية لأداء الصلاة .

هناك ربع مليون مستوطن أوروبي في روديسيا معظمهم يشغل مناصب إدارية ويملكون المناجم والمزارع . وبينهم حالات قليلة جداً من المهنيين إلى الإسلام . وتحدث بعض هذه الحالات من أجل الزواج .

٥ - المسلمون في الميدان المهني :

لقد انساق الجيل الحاضر لهذه الجالية المهنية إلى التخصص في الدراسات العلمية والتكنولوجية وقد تخرج الفوج الأول من الأطباء والمحامين المسلمين في روديسيا في غضون العقد الماضي . كما أن التدريس في مدارس الحكومة والتمريض يجتذبان عدداً من شباننا . كما تخصص عدد قليل منهم في الدراسات الدينية بقصد التعليم في المدارس . وليس بيننا إلا اثنان من حفظة القرآن ، وأنا أول من تخرج كعالم من ندوة العلماء في كهنؤالهند . وليست هناك أية معاهد لاعداد المرشحين للدراسات الإسلامية العالية .

أوجه النشاط السياسى والثقافي والاجتماعى للمسلمين في روديسيا

١ - التمثيل البرلماني :

إن الجالية المهنية (من الأصل الآسيوى) إلى عهد قريب - أى حتى إعلان حكومة روديسيا الاستقلال من جانب واحد - ظلت تساند الأحزاب السياسية الأوروبية وتنتخب المرشحين الأوروبيين للبرلمان في دوائرهم الانتخابية المختلفة .

٢ - المسلمون ليس لهم تمثيل :

لقد حرم معظم المسلمين من حق الانتخاب بسبب الشروط التى تؤهل

لذلك فمعظم الأهالى يمكنهم التمتع بهذا الحق بتحصيلهم حداً أدنى من التعليم . وكما كان المسلمون محرومين من التعليم الدنيوى لذلك حرموا من حق الانتخاب .

ولا ترتبط الجالية المهنية من المسلمين في الوقت الحاضر بأية منظمة سياسية بالذات ولكنها تميل إلى مساندة الحركة الوطنية (الأفريقية) لتحقيق دستور ديمقراطى يؤدى إلى سيادة حكم الأغلبية .

٣ - الثقافة الآسيوية : لأول وهلة تبدو الحياة الثقافية للجالية المهنية غريبة في اتجاهها إلا أنها آسيوية في صميمها . فرجالها يرتدون الملابس الغربية بينما لا تزال نساؤهم بملابسهن الهندية ، ولا تزال عاداتهم العائلية آسيوية الطابع ومعظم المسلمين ، من عمال ومستخدمين ينغمسون في صفوف المتاع الغربي .

٤ - النظام الاجتماعى : الحياة الاجتماعية في روديسيا متعددة الأجناس في صميمها . فهناك أعداد صغيرة من المجموعات الثقافية المختلفة تعيش جنباً إلى جنب . وبالرغم من التفرقة العنصرية وحاجز اللون الذى يمارسه الأوروبيون (وهم الحكام البيض) هناك اختلاط بين مختلف الأجناس في مجال الرياضة والنشاطات الثقافية والوطنية .

٥ - التعليم : ينقسم التعليم في روديسيا إلى أوروبى وأفريقى . أما الأطفال الذين ينحدرون من أصل آسيوى ومن عناصر مختلفة فيعرضون لتأثير التعليم الأوروبى ولكنهم يذهبون إلى مدارس منفصلة مع أبناء العناصر المختلفة الأخرى . وتعرف هذه المدارس بالمدارس الآسيوية أو مدارس الملونين . ففى كل من مدينتى

سولزبورى وبولاوايو توجد مدارس ابتدائية مستقلة للآسيويين . أما أبناء الأهالى الأفريقين فيذهبون إلى

مدارس مستقلة ذات مستوى أدنى . وهذا يؤثر كثيراً في العلاقة بين أبناء المسلمين الأفارقة وأبناء المسلمين الآسيويين . فيظل الطرفان غريبين عن بعضهما البعض في مرحلة الطفولة .

حاجات المسلمين العاجلة والفورية في روديسيا

١ - مدارس ابتدائية للمعلمين الأفارقة .

٢ - مسجد ومدرسة في المناطق الريفية البعيدة عن المراكز التجارية والصناعية .

٣ - مدارس ومكتبات في الاحياء الأفريقية .

والجدير بالذكر أن الأفريقين في المدن قد لا يعيشون في المراكز التجارية بل تخصص لسكانهم مناطق مستقلة تعرف بالاحياء أو المدن الأفريقية .

٤ - مكتبات في كلا المدينتين سولزبورى وبولاوايو .

أما سولزبورى فهى العاصمة الادارية والتشريعية وتوجد فيها جامعة روديسيا وهى المركز الدبلوماسى . وأما بولاوايو فهى مركز ثقافى صناعى .

٥ - أكاديمية تتولى القيام بترجمة المؤلفات الإسلامية إلى اللغات المحلية .

٦ - مركز لرعاية الشؤون الاجتماعية : للاهتمام بالمهنيين الجدد إلى الاسلام ولاستخدامه في القيام بشئى الواجبات للدينونة اللازمة للجالية المسلمة فى روديسيا بأسرها .

٧ - معهد اسلامى للتعليم العالى : على نمط دار للعلوم أو مدرسة اعدادية لاعداد الطلاب للدراسات الاسلامية العالية .

وتبعاً لقلة عدد المسلمين يمكن اقامة مركز اسلامى يضم مكتبة وأكاديمية ومركزاً اجتماعياً ومعهداً اعدادياً في

موا مرة خطيرة

على

القرآن الكريم

بقلم أبو هالة

والإذاعة والتليفزيون مقتدياً بالكنائس الغربية التي امتلأت بآلاف اللوحات والتماثيل الرائعة . . الخ .

- وطالب في سبيل ذلك بشورة دينية مثل تلك الثورة التي قادها «لوتر» في عالم المسيحية الغربية وهي الحركة «البروتستانتية» المعروفة . . ! !

- وهدد في آخر مقاله بأننا إذا اكتفينا بأن نجعل القرآن مجرد «نص مقدس» ! ! - هكذا قال - فسوف يصعب الوصول إليه إلا لمن كان متخصصاً في القرآن والعلوم الدينية . . ! !

% ولست أدري إذا كنا قد أصبحنا أعاجم في لغتنا العربية . . قراءة وفهماً في جميع المجالات . . حتى تصايح الناهلون من نفس هذا الفكر «بالكتابة اللاتينية» بديلاً عنها . . ! ! فما ذنب اللغة العربية عموماً التي لم تلق في بلادها العربية والإسلامية ما تلقاه لغة الفرنجة . . ؟ ! وما ذنب «القرآن الكريم» على الخصوص إذا كانت العناية به في مجالات التربية والتعليم لم تنل ما تنله دروس الرسم والموسيقى مثلاً ؟ ! - ولماذا يستكثرون على القرآن

على نفس المنهج في صحفهم اليومية والأسبوعية والشهرية دون تفصيل الآن لا يقتضيه المقام . . ساعدهم على ذلك غيبة الشباب المسلم عن المسرح كما أشار فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد أبو زهرة في ندوة «لواء الإسلام

تفاصيل المؤامرة

أول ما يطالعك في هذا العدد مقال للمدعو «رجاء نقاش» بعنوان «حرروا القرآن من هذه القيود» - حتى يعيش القرآن في حياتنا أكثر مما يعيش الآن ! ! وحتى يتاح له أن يؤثر في نفوسنا ذلك التأثير الواسع العميق الذي استطاع القرآن أن يحققه في أجيال وعصور سابقة . . ! ! .

ما هي الثورة المطلوبة !

ثم ركز على أمرين :
(١) تغيير كتابة المصحف بالخط العصري المعروف .
(٢) ضرورة وجود تفسير عصري سهل للقرآن .
وفي ثنايا المقال طالب باستخدام السينما والمسرح والموسيقى والرسم

أنشأوا علم «التجريح والتعديل» في الرواة . . إلا أنه يكفي القراء معرفة «بدار الهلال» أنها مؤسسة صحفية أنشأها بعض المسيحيين الوافدين على مصر من لبنان في عهود الاستعمار الأجنبي من «آل زيدان» جورجى ، واميل ، وشكرى . . وكان لجورجى زيدان مدرسة في تزييف التاريخ الإسلامى باسم الأدب والقصة فأغرق «جورجى زيدان» السوق المصرى والعربى بسلسلة روايات التاريخ الإسلامى التى لاقت رواجاً في ذلك العهد وأثرت في كثير من عقول المفكرين الذين كانوا ناشئة بهرهم الأسلوب القصصى الذى عشن في أدمغتهم حتى شبوا على ما غلدوا به . . ! !

ولعل من الانصاف أن نذكر أن الحركة الإسلامية في مصر كانت على وعى بهذا الاتجاه وتصدى لتنفيذها وتدریس التاريخ الإسلامى على حقيقته «حسن البناء» بنفسه رحمه الله في حلقاته للشباب من طلائع الحركة . . وغيره من رجال الأزهر الشريف . . وسار الوارثون «لدار الهلال» على اختلافهم مع مؤسسيها في العقيدة

• في مطلع هذا الشهر أصدرت مؤسسة «دار الهلال» القاهرية عدداً خاصاً عن القرآن الكريم . . ! ! أقل ما يوصف به هذا العدد بأنه «دس السم في العسل» وأبرز ما يرى فيه أنه طعنات مسمومة موجهة إلى الإسلام العظيم في كتابه المعجز الذى لا محالة أن يرد الله عنه هذه السهام إنفاذاً للمهد الذى أخذه الله سبحانه وتعالى على نفسه بقوله :

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» «ومن أوفى بعهده من الله ؟ !» .

• لكن الحفاظ عليه في نظرنا بأن يتحرك فريق من عباد الله ، يسدد الله خطاهم . . غضبه الله وكتابه . . ودفاعاً عن رسالته ودينه أن يتسربل بثيابها منافقون أو ملاحدة يفتنون سمومهم باسم الإسلام . . وهو منهم براء ! !
• وإذا كان منهج دراسة الآراء والأفكار يقتضى بالحق معرفة أصحابها من حيث اتجاهاتهم وميولهم أو عقائدهم وأفكارهم فضلاً عن أخلاقهم وسلوكهم . . مثلما سلك آباؤنا وأسلافنا من أئمة الحديث - رضى الله عنهم وأرضاهم في الجنة - حتى

تقوم بها دارالهدى

مؤسسة هزورها سجية



الشيخ أبو زهرة



الشيخ ابن البنا



رجاء النقاش

أن يكون له أساتذة متخصصون يدرسونهم في مراحل التعليم .. ويتعهدونه في المساجد .. ويشرحونه في المجامع والمنتديات .. ويقومون على رقابة السلطات في تنفيذه بالمجالس النبائية ؟ !

— وإذا كان التلقى أساساً في كل علم فلماذا يضيّقون بأن يتلقى القرآن عن أهل العلم والتخصص بدراساته ؟ ! %%% وإذا كانت جهود التسهيل لقراءته مكتوباً قد يسرها أسلافنا حتى ظهر اليوم طبعا المصحف الشريف مذيلة بالتحريف به وترتيله ووقفاته .. وليس على من يريد القراءة إلا أن يبدأ بها ..

ماذا وراء فكرة تلحين القرآن

%%% وإذا كان القرآن بوضعه القديم ومن خلال تدوينه على الجلود والعظام ومن تدريس الحفظ والفقهاء له .. قد أثر في مجتمع الأميين .. من غير فرقة موسيقية تعزف الألحان الجنازية أو الحربية عند آياته .. ! ! حتى جعل منهم عباقرة الفاتحين ، وأساتذة العالم ، وأحرص البشر على تقوى الله ومحافته فضلاً عن محبته ومراقبته .. ! !

فلماذا يصبر هؤلاء المتآمرون على المطالبة بتلحينه ؟ ! وكأن القرآن قد نزل لساعات يترنم بها في الأفراح والأعراس أو يباح به على الموتي وفي مناحات الهزائم والنكسات .. ! ! وكأنه لم يكن دستوراً ومنهج حياة يقول فيه منزله سبحانه وتعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » ، « وأن أحكم بينهم بما أنزل الله » ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل

السلام ..

— ولذلك يريد « النقاش » الثورة الدينية التي تجعل منه أناشيد أو أراجيز مثلما فعلت المسيحية بانجيلها — الذي أبعدته عن واقع الحياة — ليكون « نوتة » تصدح به الموسيقى تحت دقات النواقيس بين جدران الكنائس .. مخالفين قوله تعالى « وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه » ! !

التفسير العصري

واستمر « النقاش » يقول : « هناك عقبة أخرى هي انعدام وجود تفسير عصري سهل للقرآن .. وهذا يدل على جهله أو تجاهله استناداً إلى خبث دعوته كلها .. ! ! % فالحقيقة التي يعلمها كل مسلم على صلة بالكتاب العزيز أن علماء المسلمين على مر العصور لم يدخروا وسعاً في خدمته تفسيراً للعامة والخاصة وإلا فأية صعوبة يراها الأستاذ « النقاش » ومن على شاكلته في مثل تفسير « شلتوت » أو « المراغي » أو التفسير الواضح « لحجازي » أو « علوان وزميله » أو « المنار » لرشيد رضا أو في ظلال القرآن « لسيد قطب أو تفسير « وجدي » .. الخ. وهذه من التفسيرات التي ألفقت في العصر الحالي وفي القرن العشرين .. خالية مما يتصوره من تعقيدات اللغة ولإيراد الإسرائيليات والرد عليها .. ! !

— والحمد لله لم يحظ كتاب منزل و « نص مقدس » عناية بشرحه مثل القرآن الكريم وربط آياته بالواقع الملموس في حياة البشرية .. فماذا يريد بالتفسير للعصرى السهل إذن ؟ ! لعله أراد تفسيراً مصوراً بلوحات الأنبياء والمرسلين ، وأتباع الجنة وزقوم النار ، ومواكب الوافدين

إلى بيت الله الحرام والمصلين في المساجد والواقفين أمام القضاة ، والجالسين على منصة الحكم .. الخ .

صور للأنبياء وتزييف للحقائق

أية مهزلة وسخرية بالمسلمين وعقولهم وعقيدتهم وكتابهم تصدر في بلادهم التي تمنح الرقابة سلطات المنع لكل نقد ولو بناء لقول مخلوق اعتلى دست الحكم وعصى الله في رعيته .. ! ! وتجاوزت بقوانين الحماية لتمنحها بطانته .. ! !

— وتتمتع لموضوع التلحين والرسم للقرآن الكريم أورد الكتاب في ص ٦٠ صورة لسيدنا إبراهيم عليه السلام وفي صفحة ١٢٤ زيفوا عنواناً لرأى أدلى به القارئ « عبد الباسط عبد الصمد » بأن « القرآن يلحن فعلاً .. في حدود » وحينما تقرأ كلام الرجل تحت هذا العنوان تجده يخالف ذلك تماماً حتى إنه قال بالحرف الواحد : « والله كفيل بأن يحفظ القرآن من فتنة التلحين » حتى « عبد الوهاب » الذي تمسح للتلحين أضاف شروطاً لا تخرج عن الترتيل بقواعد التجويد مع وقفات للتدبر للمعاني وحاول أن يزيد التنغم بالنوتة الموسيقية دون مصاحبة لآلاتها .. ! ! و « السنباطي » رغم موافقته على فكرة التلحين إلا أنه أورد شروطاً قال في نهايتها : « ولن نستطيع التوصل إليها ولو حرصنا .. ! ! » .

— هل أدرك المسلمون بعد هذا الدوافع الحيثية وراء إصدار هذا الكتاب ؟ !

والله المستعان

أبو هالة



دور العمل الفدائي..

مطلوب قنبلة مع شروق كل شمس

إن دولة العصابات لن تخرج من أرضنا وإن حشدنا حولها الملايين من جيوش العرب وهددناها كل يوم بالدمار والفناء .. وكتبنا وخطبنا ضدها .. لأن في وسعها أن تحشد في مواجهتنا جيوشاً مماثلة من حلفائها .. ومرترقي الحرب .. ولكن الشيء الوحيد الذي لن نستطيع أن تصده إسرائيل ، ولن تتحمل الصبر على هو أن نفجر في قلبها كل يوم قنبلة قنبلة واحدة مع شروق شمس كل يوم تنفجر في دبابه أو في عربة أو في رأس جندي أو في مصنع ذخيرة أو قطار .. المهم أن تنفجر قنبلة في بطن العدو ..

إن الجيوش العربية مع احترامنا لدورها والذي لا بد منه في المعركة الحاسمة إلا أننا نعتبره الآن دوراً ثانوياً في المعركة لأنها تعمل في العراء وعلى المكشوف ويستطيع العدو أن يعرف الكثير من أسرارها وخفاياها ثم يستطيع مواجهتها بعد ذلك .. أما رجل العصابات فهو جيش كامل المعدات يمكنه أن يتحرك بحرية وتحت سائر ويمكنه أن يوجه ضرباته إلى قلب العدو مستغلاً غفلته ..

إننا نقول هذا الكلام في شفاء نداء إلى الأمة العربية والأمة الإسلامية أنقفوا بشكل قوة وإصرار حول العمل الفدائي .. أعطوه حركم وتأييدكم ومالككم وسلاحكم .. وابناءكم ..

إن العمل الفدائي ليس قطاعاً منفصلاً عن الأمة ، وليس تشكيلاً قائماً بذاته ولكنه تجسيد لارادة الأمة العربية .. وبلورة لآمالها وأمانها .. إن العمل الفدائي يمثل التحدي الكبير للزحف الشامل ، والطفيان

المتمثل في الدول الكبرى والهيئات العالمية التي فرضت علينا دولة إسرائيل ، والعمل الفدائي استطاع ويستطيع أن يسقط كل صيغ التعامل مع إسرائيل .. لأنه يرفض في الأصل وجودها .. وهذا الرفض هو مذهب الأمة الإسلامية كلها ومناطق أملها .. إن العمل الفدائي أمل كنا نعيم به به من قبل فإذا تحقق الأمل لزمنا المحافظة عليه وحراسته والدفاع عنه ..

هذا هو واجبنا نحو العمل الفدائي أما واجب العمل الفدائي أن يكون له مضمون واضح ، وفكر مستقيم ، وأسلوب مستقر .. مطلوب من العمل الفدائي أن يحدد أمامه غاية وهو أن

ينتصر لله في كل عمله « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » ..

ومطلوب منه أن يأخذ بأفضل الأسباب للوصول لهذه الغاية وهو أن يستعين دائماً بالأيدي المتوضعة في أداء رسالته « إن الله طيب ولا يقبل الا طيباً » ..

ومطلوب منه أن يأخذ نفسه بأسلوب ملتزم تحوطة الأخلاق الفاضلة ، وتمسك به القيم الكريمة .. بالمضمون السليم والفكر الأصيل والمسلك الكريم يمكن أن يتحقق للعمل الفدائي كل ما يصبو إليه .. ويتحقق أملنا فيه حتى يكتب الله لنا النصر والتوفيق ..



مضار الخمر

أمريكي يرتكب جريمة بشعة
قتل طفليه وزوجته وأصاب والده

في لودنسبرج (ولاية تنس) ارتكب أمريكي يشتغل بتقطير الحمرور جريمة بشعة إذ قتل ولديه اللذين تراوح أعمارهما بين الثانية والرابعة ثم قتل زوجته وصديقاً له وأصاب والده الذي يبلغ من العمر ٨٤ عاماً برصاصة في رأسه وقد استخدم في جريمة مسدساً وسكيناً . وألقى القبض عليه واعترف بأنه تعاطى كمية من الخمر التي يقطرها ثم ارتكب جريمة وهو في حالة سكر بين .

اضرار الاختلاط

خبر صغير نشر في جريدة الأخبار اليومية يستحق القراءة ويستحق التأمل يسرنا ما أذيع من أن مجلس الأمة سوف يركز دورته الحالية على مشاكل الجماهير كما نص بيان رئاسة الوزراء على حل هذه المشاكل وما أكثرها وأمامي رسالة تعبر عن متاعب الجماهير من مرافق النقل العامة من السيدة سهام (المدرسة بوزارة التربية) وهي تنحى فيها باللائمة على الذين لا يحترمون إشارات المرور من المارة الذين يهرعون لاعتراض السيارات والأتوبيسات والإشارة مفتوحة . ثم ذلك الازدحام المروع في الأتوبيسات الذي تلقى فيه السيدات ألواناً من المضايقات التي يندى لها الجبين ، وما يجرى من مشاجرات بينهن وبين الرجال الذين لا يتورعون ولا ينجحون وكأنهم ليس لهم اخوات أو أمهات أو بنات أو زوجات . وهي تشير بتخصيص الدرجة الأولى للسيدات وحدهن في مقدمة الأتوبيس والرجال في الدرجة الثانية على أن تطبق أسعار واحدة للجميع . وهو اقتراح معقول ومقبول ولا بد من المبادأة إلى تنفيذه رحمة بالطالبات والموظفات والمعلمات والعاملات جميعاً ولا يجوز أن يكون الفرق بين إيراد الدرجة الأولى والثانية دافعاً لمرافق النقل العام إلى الاستهانة بالقيم والأخلاق وكرامة المواطن .

انتخابات كشمير فاز عبد القيوم خان في انتخابات الرئاسة

أجرى في كشمير الحرة انتخاب رئاسي فاز فيه السردار عبد القيوم خان بأغلبية الأصوات وفشل فيه منافسوه السيد خورشيد ومحمد إبراهيم وشريف طارق . وأعلنت لجنة فرز الأصوات بأن السردار عبد القيوم خان نال ٢١٤٦٠٠ صوتاً بينما نال السيد خورشيد ١٥٠٥٥٥ صوتاً والسيد محمد إبراهيم ١٠٦١٥٧ صوتاً وشريف طارق ١٠٤٩٧ . وبذلك أصبح السردار عبد القيوم خان الذي يلقب « بالمجاهد الأكبر » رئيس دولة كشمير الحرة . وكان قد ظهر خلال المعركة الانتخابية في كشمير الحرة أن هناك ثلاثة اتجاهات تلعب دورها في دفع الجماهير : اتجاه إسلامي واتجاه اشتراكي واتجاه سياسي محض . أما الاتجاه الإسلامي فكان وراء السردار عبد القيوم خان ، إذ كانت الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة إلى جانبه بل هي التي كرس مجهوداً

جباراً في توعية الشعب الكشميري ودفعه إلى إعطاء الصوت إلى جانب السردار عبد القيوم خان بينما كان منافسه في الدرجة الثالثة محمد إبراهيم مؤيداً من العناصر الاشتراكية التي نظمت له دعاية كبيرة في كشمير . أما السيد خورشيد فليس له ماض يشجع الناس على تأييده سوى أنه كان من أحد مؤيدي الآتسة فاطمة

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

تعريفات

الحلم : ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب (حديث)
الجهل :

من لم يذق ذل التعلم ساعة تجرع كأس الجهل طول حياته الحياء : إذا لم تستح فاصنع ما شئت (حديث)

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

جناح التي خاضت معركة انتخاب رئاسة باكستان عام ١٩٦٥ م والمنافس الرابع شريف طارق لم يكن يعرفه أحد قبل دخوله معركة الانتخاب . ومن المظاهر التي شوهدت في مراكز الاقتراع في كشمير الحرة يوم الانتخاب الذي تم في الثاني من شهر نوفمبر الجاري أن الجماهير كانت تهتف بحياة الإسلام وبضرورة إعلان الحكم الإسلامي وإعلان الجهاد الإسلامي لتحرير الجزء المحتل من كشمير ، وكانت النساء اللاتي يردن مراكز الاقتراع يرددن كلمة الشهادة وكن يعبرن تأييدهن للسردار عبد القيوم خان أمراً يقتضيه الإسلام . وخلاصة القول أن كان الحماس الإسلامي القوي يسود الجو وكانت الجماهير من جميع الطبقات مشبعة بالعواطف الإسلامية وبعد إعلان النتيجة وجه كل من محمد إبراهيم وخورشيد وشريف طارق مدفوعين بخزي الهزيمة الاتهامات إلى الجماعة الإسلامية بأنها تلاعبت بالانتخاب مع أن الفرق الشاسع الذي ظهر بين أصوات السردار عبد القيوم خان ومنافسه يعطى دلائل قوية على أن السردار عبد القيوم خان كسب الشعبية الكبيرة وأن منافسه هم الذين حاولوا اختيار طرق التزوير والتزييف لتحقيق النجاح .

والمعلقون السياسيون يتكهنون بأن نجاح السردار عبد القيوم خان في انتخاب الرئاسة في كشمير الحرة يشكل بوادر طيبة لنجاح القوى الإسلامية في باكستان في الانتخابات البرلمانية القادمة . لأجل تفاعل

صريح للاتجاهات التي تسود كشمير الحرة مع الاتجاهات التي تسود باكستان .

نبذة عن تاريخ عبد القيوم

أما عن السردار عبد القيوم خان فهو رجل من دعاة الإسلام . وكرس حياته في خدمة الشعب الكشميري كما كانت له مواقف محمودة في معركة تحرير الجزء المحتل من كشمير ولنفس السبب يطلق عليه الكشميريون لقب « المجاهد الأكبر » والسردار عبد القيوم خان قبل تولي منصب الرئاسة كان رئيساً لأكبر منظمة من المنظمات الفدائية في كشمير اسمها : « مسلم كافرنس » ولكنه بحكم إيمانه بالنظام الديمقراطي استقال من رئاسة المنظمة بعد تولية رئاسة الولاية . ولكن منظمته أصبحت الآن أكثر فعالية ونشاطاً لتنظيم الشعب الكشميري لفتح الجهاد الإسلامي الذي يدعو إليه السردار عبد القيوم خان من عام ١٩٤٧ حينما احتلت الهند الجزء الأكبر من ولاية جامو وكشمير . كما أنه أعلن أخيراً في الحفلة التي أدى فيها عيمين الولاء وتولى منصب الرئاسة أن الحل الوحيد لتحرير الجزء المحتل من كشمير هو الجهاد الإسلامي الخالص . كما أنه وعد الشعب الكشميري بأنه سيفتح هذا الجهاد بنفسه .

والسردار عبد القيوم خان ليس صديقاً شخصياً للأستاذ أبو الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية في باكستان فحسب بل هو معجب بآراء

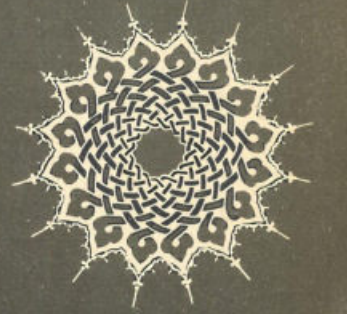
بناية دارالعلوم لسدوة العلماء لكهنؤ (الهند)

الأستاذ المودودي وبدعوته وجماعته التي لم تأل جهداً في إثارة قضية كشمير في المناسبات والمؤتمرات الإسلامية . ومن كلمات السردار عبد القيوم خان في شخصية الأستاذ المودودي : أن الأستاذ المودودي هو رائد الفكر الإسلامي في العصر الحاضر ومن الأشخاص الذين لعبوا دوراً كبيراً في بعث الإسلام في كل مرحلة من مراحل التاريخ . وله ضلع كبير في المحافظة على فكرة الإسلام في شبه القارة الهندية . وقد نرى اليوم جماعات هائلة من الشباب يستميتون في سبيل الإسلام ويعزمون على رفع لوائه في البلاد بأى ثمن كان والفضل في ذلك يرجع إلى المفكر الإسلامي الجليل السيد المودودي الذي كرس كل حياته في توعية الجيل الحاضر وأشباهه بروح الإسلام ورفع الشبهات التي علقت بأذهانه عن الإسلام والتي أثارها أعداء الإسلام . وأن الحركة التي أقامها الأستاذ المودودي عمقت جذورها في البلاد لحد أن لا يستطيع أحد أن يقف في وجهها وأنها سوف تتكامل بالنجاح لصدق نية القائمين بها . ونحن نتمنى للأستاذ المودودي وحركته الإسلامية كل النجاح والتوفيق .

وقد أرسل الأستاذ المودودي إلى السردار عبد القيوم خان برقية تهنئة عقب إعلان نتيجة فوزه ، قائلاً فيها : إن الله تعالى حملك مسؤولية ضخمة وادعوه واتضرع اليه ليوفئك في تحملها ويسدد خطاك ويهديك إلى سبيل الرشاد .

دار العروبة للدعوة الإسلامية
أجهرة - لاهور - باكستان

التشريع الاسلامي وتطور الفقه في ظلام



محاضرة علمية قيمة ألقاها
بجمعية الاصلاح الاجتماعي
فضيلة الشيخ محمد صادق
عرجون . والمجتمع حريصة على
أن ينتفع المسلمون بهذا الفيض
الكبير من المعرفة والعلم من
استاذ عرفته الامة الاسلامية
وتخرج على يديه وفود من
الاساتذة والعلمين .



ومن إجهادات عمر ما رواه
مالك في الموطأ أن الضحاك بن خليفة
ساق خليجاً له حتى النهر الصغير من
العريض ، فأراد أن يمر به في أرض
لمحمد بن مسلمة ، فأبى محمد بن مسلمة
فقال له الضحاك : لم تمنعني ، وهو
لك منفعة ، تشرب به أولاً وآخرأ ،
لا يضرك فأبى ، فكلم الضحاك فيه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فدعا
عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلى
سبيله ، فأبى ، فقال عمر : لم تمنع
أخاك ما ينفعه ولا يضرك وهو لك
نافع ، تشرب به أولاً وآخرأ ؟ قال
محمد بن مسلمة : لا والله ، فقال
عمر : والله ليمرنّ ولو على بطنك
فأمره عمر أن يجريه .

صلاة موقف عمر

ومن أشهر ذلك وأثبتته صنيع عمر
رضي الله عنه في سواد العراق ، وقد
رواه أبو يوسف في كتاب الخراج ،
وأبو عبيد في كتاب الأموال ، وملخص
القصة أن سائر الجيش الذي فتح العراق
وفيه كبار الصحابة أمثال عبدالرحمن
ابن عوف وعثمان وطلحة وبلال
كانوا يرون أن أرض العراق غنيمة

رضي فيجب أن تقسم بينهم تقسيم
الغنم والفيء ولكن عمر رضي الله
عنه كان يقول وهو متوقف عن
القسمة : فكيف بمن يأتي من المسلمين
فيجدون الأرض بعولجها قد اقتسمت
وورثت عن الآباء ، ماهذا برأى ،
ولما كثر الإلحاح على عمر واشتد
عليه بلال وصحبه حتى كان يقول
عمر : اللهم اكفني بلال وصحبه ،
استشار عمر الناس من المهاجرين
والأنصار في قسمة الأرضين التي أقاء
الله على المسلمين ، وقال لهم : قد
رأيت أن أحبس الأرضين بعولجها ،
وأضع عليهم الخراج ، وفي رقابهم
الجزية يؤدونها ، فتكون فيئاً للمسلمين
المقاتلة والذرية ، ولمن يأتي بعدهم ،
أرأيتم هذه الثغور لا بد لها من رجال
يلزمونها ؟ أرأيتم هذه المدن العظام
كالشام ، والجزيرة ، والكوفة ،
وبصرة ، ومصر ، لا بد أن تشحن
بالجيش وإمداد العطاء عليهم ، فمن
أين يعطى هؤلاء إذا قسمت الأرضون
والعلاج ، فقالوا جميعاً بعد البحث
والمشاورة : الرأي رأيك ، فنعم
ما رأيت وما قلت ، فقال عمر : قد

محاضرة الشيخ الدكتور محمد صادق عرجون

المحاضرة الأخيرة

فيدخل فيه القياس بأنواعه الصحيحة ، ويدخل فيه الاستحسان ، والمصالح المرسله ، واستصحاب الأصل ، ولا ضرر ولا ضرار ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، والضرر يزال بما لو يحدث ضرراً أزيد منه أو مثله ، وسد الذرائع ، وغير ذلك من القواعد والأصول التي إستخرجها الأصوليون .

وعلى هذه الأصول قامت مريثة الاجتهاد والاستنباط من الأئمة — المجتهدين الذين جاءوا بعد عصر الصحابة والتابعين ، وبلغوا في علوم القرآن والسنة شأوا أعدهم للنظر في أسرار الشريعة ومعانيها ومقاصدها لاستخراج أحكام الحوادث المتجددة والوقائع الحادثة التي لم تكن تقتضي الحياة وقوعها من قبل ، بما أصوله من تلك القواعد التي إستندوا فيها إلى مقاصد الشريعة العامة .

وهذا بحر لا ساحل له في سعة التشريع الإسلامي لو وجد لسفنه ربانة قادرين مخلصين ، وسيل — الاتساع فيه تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد البليد ، مع براعة العلم ، ورقة الفهم ، وفقه النفس ، ومراقبة الله تعالى وخشيته ، مما كل ما يكون سياجاً منيعاً عن الانزلاق مع الأهواء والدعاوى الزائفة .

وليس لهذه المريثة الاجتهادية إستقلال في التشريع ، وإنما تابعة تبعية مطلقة لنصوص القرآن الحكيم وبيان السنة المطهرة ، ومن ثم فهي ليست ملزمة للأخذ بما تأتي به من أحكام ، يقول السيد رشيد رضا في الجزء الأول من تفسير المنار مفصلاً لما أجمله القراني في قواعده : (إن الأحكام الاجتهادية التي لم تثبت بالنص القطعي الصريح رواية ودلالة لا تجعل تشريعاً عاماً إلزامياً ، بل تقوض إلى اجتهاد الأفراد في العبادات الشخصية والتحريم والتحليل الديني الخاص بهم ، وإلى إجتهد العدول والثقة من أولى الأمر من الحكام وأهل الحل والعقد في الأمور السياسية والقضائية والإدارية ، وبناء على هذه القاعدة لم يقبل الإمام مالك رحمه الله تعالى من المنصور أولاً ، ولا من هارون الرشيد ثانياً أن يحمل المسلمين على العمل بكتبه ، ولا بالموطأ الذي هو أصح ما رواه من الأخبار المرفوعة وآثار الصحابة ، وواطأه عليه جمهورة من علماء عصره .

وهذه المريثة الاجتهادية هي معجز التشريع الإسلامي الباقية المتجددة التي

لا تزال تصحب الأمة الإسلامية في حياتها الفقهية التشريعية ، وتمده — بحاجتها في إسعاف الوقائع والأحداث المتجددة بأحكامها على يد كل من بلغ مكانتها في العلم والمعرفة والتفقه في الدين متأهلاً لمريثة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يغلق بابها ، ولن يسد طريقها ما كان القرآن الكريم في صدور الذين أوتوا العلم ، يتلونه حق تلاوته ، ويبلغون الجهد في فهمه واستخراج أحكام الحوادث منه ومن مواقع خطابه في أوامره ونواهيه ، وقصصه ووعدته ووعدته .

ولن يغلق باب مرتبة الاستنباط والاجتهاد ، ولن يسد طريقهما كانت السنة النبوية محفوظة من دنس الوضعين وكذب الكذابين ، ووهن الضعفاء وغفلة البله المغفلين ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها مادام العقل الإنساني ساجحاً منطلقاً في أجواز الشريعة المطهرة مهتدياً بأصول الدين ، لاتقيده أغلال التقليد والعصبية المذهبية ، ولن يغلق بابها ولن يسد طريقها ما كانت خشية الله تملك على أهل العلم أحاسيسهم ومشاعرهم ، وتقض على أزمة ضمائرهم فلا يقولون ما لا يعلمون ، ولا يقولون للناس ما لا يفعلون .

على هذه الأسس القوية الرصينة الحكيمة قامت دعائم الفقه الإسلامي في عصر الصحابة والتابعين ، ولما اتسعت الدولة الإسلامية ، وانتشرت دعوة الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجا ، وتعددت الحوادث وكثرت الوقائع ، وانبث العلماء وأئمة الشريعة في أقطار الإسلام ، واختص كل قطر بطائفة منهم كانوا يستفتون فيفتون ، ويسألون فيجيبون ، ويستخبرون عن أحكام الوقائع الحادثة فيخبرون بما عندهم من علم عماده القرآن والسنة وما أثر عن الخلفاء الراشدين وعلماء الصحابة وكبار التابعين .

وفي القرن الثاني والثالث للهجرة زحفت على الأمة الإسلامية أفكار ومذاهب في العقائد والأخلاق والعادات ، حملها معهم الذين ولجوا إلى ساحة الإسلام من أبناء الأمم والشعوب التي استجابت لدعوته ، وكان ذلك نتيجة الامتراج بالمصاهرة والولاء ، والتشابك في المحافل والمجتمعات والاشتراك في الدرس والبحث في مساجد الإسلام ومدارسه ومعاهده والتلاقي في ميادين الجهاد ومجالس المناظرات ودواوين الحكم ومكتبات العلم .

وقد استدعت تلك الأفكار والمذاهب الوافدة مواجهتها بالنظر والبحث والنقد ، وعرضها على أصول الإسلام العقيدية والنظامية للمواءمة بينها وبين شرائعه ، وتقبل ما وافقها ورد ما لم تتوافر له عناصر التوفيق ، — فانتفض لها فريق من العلماء والأئمة الباحثين وأهل النقد والنظر لكشف عن حقائقها ومراميها ، وكان أكثر ما أهمهم من هذه الأفكار والمذاهب ما يتعلق بالعقيدة حتى شغلهم ذلك عن النظر في الفقه والتشريع ، لأنهم رأوا أن حماية العقيدة والمجتمع من الأفكار الهادمة المدمرة أحق وأوجب من النظر في أحكام الحوادث الجزئية والوقائع الفرعية ، وأن حماية النص لقرآني باعتباره أصل أصول الإسلام ودستوره الذي ترد إليه سائر أصوله ، وأن تمحيص السنة رواية ودراية ، وتدوين نصوصها ، وغرلة مروياتها ، وتنقيتها من الشوائب باعتبارها الأصل النص الثاني بعد القرآن يجب أن يكونا في مقدمة ما يصرف إليه العلماء والأئمة عزائمهم في البحث والتدوين .

ومن هنا بدأت مرحلة التخصص في الدراسات الإسلامية عند علماء الإسلام ، فاهتمت طائفة بجمع الحديث وتمحيص روايته ، وطائفة بتفسير القرآن ودرايته ، وطائفة بعلم الكلام والتوحيد وفلسفته ، وبقي علم الحلال والحرام — وهو ما عرف الاصطلاح بالفقه والتشريع — واقفاً عند الفتاوى الشفوية لمعرفة أحكام الوقائع الطارئة دون تدوين إلا ما يدخل في فقه السنة تبعاً لمباحث الحديث النبوي الشريف ، ولكن طائفة من علماء الأمة رأت أن حياة الأمة العملية في معاملاتها ونظام معاشها أحوج إلى ضبط الأحكام التشريعية النصية والاجتهادية وتدوينها لتكون معالم يهتدى بها الناس في معرفة أحكام وقائعهم وأحداثهم .

وقد كان في طليعة المهتمين بتدوين علم الحلال والحرام المتخصصين في أصول التشريع وفروعه الأئمة الأربعة ، مالك بن أنس ، وأبو حنيفة : النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس الشافعي ، وأحمد ابن حنبل وتلاميذهم .

وكان إلى جانب هؤلاء إخوة لهم من أئمة الإسلام مجتهدون لا يقولون في الفضل والعلم عنهم ، بل فيهم من يعد في نظر معاصريهم أفقه منهم ، كالليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن

بان الأمر ، وقرر بقاء الأرض بأيدي أهلها ، وضرب عليهم الخراج . ومن شواهد الاجتهاد والعمل بالرأى تحقيقاً للمصلحة العامة في عهد الصحابة ما وقع من خالد بن الوليد ، حين أراد التوجه إلى اليمامة بعد أن فرغ من أسد وغطفان في حروب الردة ، فقد توقفت الأنصار عن متابعته في وجهه ذلك ، وقالوا : ما عهد إلينا الخليفة بذلك ، فقال لهم خالد : لو لم يأتني كتاب من الخليفة ، وكنت إن أعلمته فأتني الفرصة لم أعلمه ، ولذلك لو إبتلينا بأمر ليس فيه من الخليفة عهد لم تدع أفضل ما يحضرنا ثم نعمل به ، وأنا سائر إلى وجهي ، ولا أكره أحداً منكم على السير معي ، فراجعت الأنصار نفسها وتشاوروا فيما بينهم ، فرأت الذي رأى خالد ، ولحقوا به وساروا معه . وهذا الاجتهاد بالرأى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحقيق مصالح العباد في أحكام الشريعة هو الأساس الذي اعتمد عليه الأئمة المجتهدون فيما أصوله لاستنباط الأحكام التي لم يرد فيها نص صريح ،



أبي ليلى ، والأوزاعي ، وسفيان الثوري وابن عيينه ، وداود بن علي الظاهري ، وعبد الله بن المبارك ، وكثير غيرهم ، وكان لكل إمام منهم كثرة من التلاميذ ، يأخذون عنه العلم ، وينشرون طريقته ومذهبه . بيد أن هؤلاء الأعلام من الأئمة سوى الأربعة لم يقدر لهم أن تدون مذهبهم ، وتضبط آراؤهم ، وتحفظ اختياراتهم وأصول اجتهادهم في كتب ومؤلفات تخص بهم ، وكان من حظ مذاهب الأئمة الأربعة أن دونت أصول اجتهادهم ، وحفظت مذهبهم ، وعرفت اختياراتهم ، وقام تلاميذهم بنشرها في أقطار الإسلام ، وعكفوا على تفريع مسائلها والدفاع عنها ، وإفتاء الناس بها ، وتحرير مخارجها وأدلتها مما أبقاها محفوظة متداولة ، وتركت مذاهب غيرهم على كثرتها فلم يبق منها إلا ما يذكر في كتب الخلافات هنا وهناك .

وبهذا الوضع الذي لعب فيه الإهمال دوراً عظيماً بدأ التقليد والتعصب المذهبي يأخذ طريقه إلى حياة المسلمين ، ووقفت حركة التحرر العلمي ، واحتبست الأفكار ، وقيدت العقول ، وركدت ربيع البحث والنظر في الأصول والمصادر الأصلية للفقهاء والتشريع ، وتقاصرت المهتم عن ميادين الاجتهاد والاستقلال بالرأى وقد ازدادت كثرة الوقائع والأحداث ، واتسع مداها ، وتعددت صورها باتساع رقعة الإسلام ، واتساع شقة اختلاف الأعراف والمعادن وأشكال المعاملات ونظم الأخذ والعطاء وتبادل المصالح بين الأفراد والجماعات في الأمم والشعوب التي استظلت بظل الإسلام ، وألحت الوقائع والحوادث المشابهة تطلب أحكامها من الشريعة ولكنها لم تجد من المفكرين أهل الاجتهاد والناظرين في أصول التشريع من ينهض بعبء استنباط الأحكام مما حمل ولادة أمور المسلمين وحكامهم في أقطار الإسلام على هجر الشريعة المطهرة ، وإطراح تشريعها ، وإحداث أوضاع قانونية جرت على المسلمين وبالأوبلا وشرأ طويلاً ، وليس هذا بمجديد في عصرنا الحاضر كما نراه مثلاً لعميونا في جميع أوطان الإسلام ، ولا سيما في المصالح

**”الإسلام اليوم
يحتاج إلى جهود
متضافرة، تجمع قوى
علمائه ليكمل بعضهم
بعضاً حتى تتكون
منهم جبهة
دراسية موحدة
للتنظر والبحث،
تكون بمثابة إمام
واحد في ظل
المصادر الأصلية
لهذه الشريعة
الخالدة، تعطى
للوقائع والأحداث
أحكامها..“**



المتشابهة مع الدول الأجنبية التي تدين بالإسلام ، بل هو داء قديم ، انتاب الأمة الإسلامية منذ توقف المد الإسلامي عن الاجتهاد والتفكير المتحرر من أغلال التقليد ، وكان هذا سبباً من أكبر أسباب تخلف الأمة الإسلامية عن ركب التقدم الحضاري المسلم ، وفي مثل حالنا اليوم يقول الإمام ابن القيم واصفاً حال الأمة الإسلامية في عصره ، وهو عصر اضطربت فيه حال الأمة ، وتخلت عنها علماءها ، وتركوها نهياً لتشريعات لا تقيم وزناً للقيم الخلقية والفضائل

الإنسانية ، قال ابن القيم في كتابه (الطرق الحكيمة) وهذا مقام ضنك ومعترك صعب ، فرط فيه طائفة فعملوا الحدود ، وضيعوا الحقوق ، وجرعوا أهل الفجور على الفساد ، وجعلوا الشريعة قاصرة ، لا تقوم بمصالح العباد ، محتاجة إلى غيرها من الآراء والقوانين والسياسات ، وسدوا على أنفسهم طرقاً صحيحة من طرق معرفة الحق والتنفيذ له ، وعطلوها مع علمهم وعلم غيرهم قطعاً أنه حق مطابق للواقع . . . والذي أوجب ذلك لهم نوع تقصير في معرفة الشريعة ، وتقصير في معرفة الواقع ، وتزليل أحدهما على الآخر ، فلما رأى ولاية الأمور والحكام ذلك ، وأن الناس لا يستقيم لهم أمرهم إلا بأمر وراء ما فهمه هؤلاء من الشريعة أحدثوا من أوضاع سياستهم شرأ طويلاً وفساداً عريضاً ، فتفاقم الأمر ، وتعذر استدراكه ، وعز تخلف النفوس من ذلك ، واستنقاذها من المهالك .

وأفرط طائفة من أهل الجراءة على دين الله ، فقابلت هذه الطائفة المقلدة ، فسوغت من الأحكام ما ينافي حكم الله ورسوله ، وكلا الطائفتين - المقلدة والمجترة على دين الله - أثبتت من تقصيرها في معرفة ما بعث الله به رسوله وأنزل به كتابه الحليم . وقال ابن القيم يرد على المقلدين الجاهلين في كتابه العظيم (إمعان الموقعين) : إن المقلدين حكموا على الله قدراً وشرعاً بالحكم الباطل جهاراً المخالف لما أخبر به رسوله ، فأخلوا الأرض من القائمين لله بحججه ، وقالوا لم يبق في الأرض عالم منذ الأعصار المتقدمة . . . إلى أن قال : وعند هؤلاء الأرض قد خلت من قائم لله بحجة ، ولم يبق فيها من يتكلم بالعلم ، ولم يحل لأحد بعد أن ينظر في كتاب الله ولا سنة رسوله لأخذ الأحكام منها ، ولا يقضى ولا يقضى بما فيها حتى يعرضه على قول مقلده ومتبوعه ، فإن وافقه حكم به ، وأقضى به ، وإلا رده ولم يقبله . . . ويأتي الله إلا أن يَم نوره ، ويصدق قول رسول الله : أنه لا تخلو الأرض من قائم بحجج الله ، ولن تزال طائفة من أمتي على محض الحق الذي بعث به وأنه لا يزال يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

وهذا الكلام - كما سمعتم وكما تفرعون إذا شتمت في كتابي هذا الإمام - صورة تمثل حالة المسلمين

التي يعيشونها اليوم ، وتمثل لنا نفس الأسباب والدواعي التي جعلت الأمم الإسلامية في الماضي وفي الحاضر تحكم بقوانين وتشريعات غير إسلامية فقد قصر العلماء قديماً منذ عصر ابن القيم ، ولا يزال التقصير والقصور بلازم حياة المسلمين إلى يومنا هذا ، القصور عن إدراك أهداف الشريعة الإسلامية ومراميها وأسرارها ومرورها والتقصير في العمل على حمل عبء النهوض لمعرفة تلك الأهداف والمقاصد التي تدور على تحقيق العدل عند المشاحة ، وتحقيق الرحمة عند المسامحة بقول ابن القيم : (ومن له ذوق في الشريعة وإطلاع على كمالها وأنها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد ، يجيئها بغاية العدل الذي يفصل بين الخلاق ، وأنه لا عدل فوق عدلها ، ولا مصلحة فوق ما تضمنته من المصالح عرف أن السياسة العادلة جزء من أجزائها ، وفرع من فروعها وأن من له معرفة بمقاصدها ووضعها مواضعها ، وحسن فهمه فيها ، لم يحتج معها إلى سياسة غيرها البتة) . ولقد كان كثير من أئمة الهدى وأعلام العلماء المتحررين من ربة التقليد قبل عصور الجمود الفكري لهم هذا الذوق في فهم الشريعة والاطلاع على كمالها ، وقد بلغوا من دقة النظر وفقه الدين ، ومعرفة مقاصد الشريعة حداً جعلهم لا يقفون عند حرفية النصوص ، بل عبروا بأنظارهم في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واجتهادات الصحابة رضوان الله عليهم أجواز الأحداث والوقائع المتجددة ووضعوها مواضعها من أحكام الشريعة ، ولم تمض حادثة عرضت لهم إلا وقد أخذت حكمها المطابق لمقاصد الشريعة وروحها .

يروى ابن القيم هذه القصة التي تصور قوة الحياة الفكرية في محافل العلماء ومجالسهم ومحاوراتهم ، وتبين ما كان يشغل أولئك الأئمة من أمر الدين والتشريع ، قال : إن الإمام ابن عقيل - وهو أحد أفضاذا العلماء من أئمة الحنابلة ذكر في كتاب « الفنون » محاوره جرت بين العلماء في جواز العمل في السلطنة بالسياسة الشرعية ، وأنه أمر هو الجزم ، ولا يخلو من القول به إمام ، فقال عالم شافعي المذهب : لا سياسة إلا ما وافق الشرع ، فقال ابن عقيل : السياسة ما كان فعلاً يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن الفساد

وإن لم يضعه الرسول ولا نزل به وحى فإن أردت بقولك : إلا ما وافق الشرع أى لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح وإن أردت لا سياسة إلا ما نطق به

الشرع فغلط ، وتغلط للصحابة ، فقد جرى من الخلفاء الراشدين من القتل والتشيل ما لا يحجده عالم بالسنن ولو لم يكن إلا تحريق المصاحف ، فإنه كان أمراً اعتمدوا فيه على مصلحة الأمة ، وتحريق على رضى الله عنه الزنادقة في الأخاديد ، ونفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه لنصر ابن حجاج .

وقد علق ابن القيم على هذه القصة وما جرى فيها تعليقاً مطولاً ، إلى أن قال : (فإن الله تعالى أرسل رسوله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط ، وهو العدل الذى قامت به الأرض والسموات ، فإذا ظهرت أمارات العدل ، وأسفر وجهه بأى طريق كان فم شرع الله دينه) .

والأمة الإسلامية اليوم ومنذ أعصر الجلود الفكرى قبل عصر ابن القيم فقدت الصفوة من أحرار التفكير ذوى التدين المخلص ، والضمير المراقب لجلال الله من أهل العلم والتقوى الذين تتوافر فيهم شرائط الاجتهاد واستنباط الأحكام من أصولها النصية والمصلحية المطابقة لقواعد الشريعة ، المحققة لمقاصدها في غير تقصير أو غرور ، أو تزلف إلى ذوى السلطان ، أو تملق الجماهير ، أو التطلع إلى زخارف الدنيا ووظائفها إن الإحساس بالداء ومحاولة تشخيصه في صدق ورغبة هو الخطوة الأولى نحو تقبل للعلاج على مرارته ونحن اليوم نحس أكثر من أى وقت مضى بمرض القصور والتقصير نحو ديننا وشريعتنا التى لا يوجد منها بين أيدي المسلمين إلا هذه المظاهر التعبدية الجوفاء التى يؤدونها في صور وأشكال هائلة لا تحمل من روح الإسلام شيئاً .

ولقد انتهز بعض المفكرين فرصة هذا المعجز الكسح الذى أصاب تفكير علماء المسلمين فافتحموا بجمل الغرور والتفريغ مبادئ الفتوى في التشريع ، وزعموا أو زعيمهم أنهم تبوءوا ذروة الاجتهاد ، فافقوا بما ينافي حكم الله ورسوله ، مراعاة لأصول الشريعة وإهداراً لمقاصدها . إن هذه الجحرة الجاهلة على دين الله وشريعته هى التى كان يخافها صالحو العلماء من أئمة الإسلام ، حينما

توقفوا عن القول بالاجتهاد ، وما هو ذا قد وقع الذى خافوه على الأمة منذ العصر الذى كان يعيش فيه ابن القيم وأقرانه إلى يومنا هذا ، وليس هذا بمخل أولئك العلماء من مسئولية التقصير الذى فتح للمفكرين باب الادعاء والتقول على الله بغير حق . ولا شك - عندنا - أن الخطأ في توقف الاجتهاد أخف ضرراً من فتح بابه لكل والجب والوجع من المفكرين المنحرفين وفي كل شر ، وليس في الشر اختيار .

ونحن على قدر ما وسعه اتصالنا بالحياة العلمية الإسلامية على يقين أنه لا يوجد على أرض الإسلام اليوم فرد - نعلمه - قيماً بالاجتهاد المطلق في شريعة الإسلام ، ولكننا على يقين أن في علماء الإسلام هنا وهناك في مختلف أوطان الإسلام أفراداً متخصصين في فنون العلم الإسلامى تخصصاً يمدهم جماعياً لحمل راية الاجتهاد .

والذين قالوا من العلماء بتوقف الاجتهاد إنما قالوه حيث لم تتوافر شرائطه في الأفراد ، ولما كانت المذاهب الأربعة المعروفة هى التى ضببطت أصولها ودونت فروعها ، ونالت ثقة الناس ، رأى أتباعها من العلماء والاقتصار على تقليدها خشية أن يدعى مرتبة الاجتهاد من لم يتأهل لها في علمه ودينه .



يقول القاضى عياض في كتابه « المدارك » : إن حكم المتعبد بأوامر الله ونواهيه ، المتشرع بشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم طلب معرفة ما يتعبد به ، وما يأتيه ويذره ، ويجب عليه ويحرم ، ويباح له ، ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فهما الأصلان اللذان لا تعرف الشريعة إلا من قبلهما ، ثم اجماع المسلمين مرتب عليهما ، فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عنهما ، إما عن نص عرفوه ، ثم تركوا نقله ، أو من اجتهاد مبنى عليهما ، وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، ومعرفة الأدلة الموصلة إليه من نقل ونظر ، وجمع وحفظ ، وعلم ما صح من السنن واشتهر ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر الألفاظ وهو علم العربية والفقه وعلم معانيهما ومعاني موارد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره ، وفحواه

وسائر مناهجه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه .

وهذا كله يحتاج إلى مهلة ، والتعبد لازم لحينه ، ثم الواصل إلى الاجتهاد قليل ، وأقل من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح ، وإذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المترلة من المكلفين أن يتلقى ما يتعبد به وكلف من وظائف شريعته ممن ينقله له ويعرفه به واقعاً في نقله وعلمه ، وهذا هو التقليد .

وبعد . فهذه لمحة تشير إلى الأطوار التى مر بها الفقه الإسلامى في صورة مجملة موجزة : حياة جياشة بالقوة الفكرية ، والتحرر العقلى في إطار الأصول والقواعد الشرعية لا تملأها الأهواء ، ولا تنحرف بها الأغراض وحيوية خصبة غصبة وسع بها هذا الفقه حياة الناس من كل جنس ومشرب ، ونهضة قوية غامرة ، أمسكت بزمام الحضارة الإنسانية فوجهتها وجهة التقدم الفكرى والاجتماعى .

ثم انحسار وجمود ، ثم ماذا هذا - أيها الأخوة - هو السؤال الذى ينتظر من علماء الإسلام في هذا العصر الموارد بالثورات الفكرية والتوثبات العقلية ، والمذاهب الاجتماعية ، الجواب عنه ، فهل لديهم الجواب ؟

نعم ، إن الجواب عن هذا السؤال يجب أن يكون في بيان الطريق الذى يعيد الفقه الإسلامى إلى حياته الأولى الجياشة القوية الخصبية ، المتحررة من قيود التقليد البليد ، وأغلال الجلود الفكرى ، ليستعيد الفقه والتشريع الإسلامى كرامته وقداسته ، فلا يدخل حرمه إلا كل متأهل له بالعلم والمعرفة ، العلم بأصول الشريعة ومقاصدها ، والمعرفة بمذاهب المفكرين الأولين من رواد التشريع الإسلامى ، مع الديانة والفضل ، ويجب أن يزداد عن محرابه أهل الجحرة الخاوية من المعارف الإسلامية الأصلية ، وأهل الجحرة الجوفاء الخاوية من وازع الضمير ومراقبة الله وخشيته .

هذا من الوجهة النظرية والتفكير المسعف المتعجل ، أما من الوجهة العملية التى تبرز هذه الحقائق لتكون عملاً ماثلاً بين أيدي المسلمين ، يهتدى بهم ويهدى بهم ، فهذا ما لا يستطيع فرد أيا كان مكانه ومقامه أن يخطط له ولا أن يقود به وحده ، وإنما أمره كأمر الاجتهاد في استنباط الأحكام

من أصولها النصية والمصلحية ، فكما يحتاج الاجتهاد إلى تضافر قوى العلماء والمفكرين في سائر أوطان الإسلام ، يحتاج إلى التخطيط إلى إبراز هذه الحقائق إلى تضافر قوى المصلحين من العلماء وذوى رأى من قادة المسلمين ، ليجمعوا أمرهم ويتدارسوا فيما بينهم ما يرونه كفيلاً بإخراج عمل تشريعى متكامل ، يكفل - للمسلمين استقلالهم التشريعى ، ويضعهم من الحياة التقنية في المكان الذى كانوا يحبون فيه ، يوم أن كان تشريعهم ينبع من ذات شخصيتهم المسلمة ، تلك الشخصية التى أعطاها الإسلام مقوماتها الذاتية ، وعناصرها الفكرية ، وخصائصها الاجتماعية . نعم ، إن الاجتهاد لم توصل أبوابه وهى مفتوحة على مصاريحها لكل من يحمل جواز المرور إلى هذه الساحة الشريفة المنيفة ، ولكن أين هم المجتهدون الذين يعمرن هذه الساحة بالدرس الصبور ، والبحث العميق والفكر الدقيق ، ليجددوا لأمة الإسلام دينها ؟

إن الإسلام اليوم لا يحتاج إلى هذه التزعات - وكدت أقول : التزعات - الفردية المغرورة التى تحبب في دين الله خيط العشواء الضالة ، تبريراً لأهواء الأفراد والجماعات من ذوى الأغراض المريضة ، والمذاهب المنحرفة بحجة التمشى مع روح العصر ، وصرخات التجديد ، واستجابة لميول من في أيديهم لعاعات الدنيا وشهواتها ، ولو أدى ذلك إلى هدم أصول الفقه وقواعد التشريع .

وإنما الإسلام اليوم يحتاج إلى جهود متضافرة ، تجمع قوى علمائه ليكمل بعضهم بعضاً حتى تتكون منهم جبهة دراسية موحدة للنظر والبحث ، تكون بمثابة إمام واحد في ظل المصادر الأصلية لهذه الشريعة الخالدة ، تعطى للوقائع والأحداث أحكامها .

أيها الأخوة : لم يبق في هذا العصر الذى أحال السير إلى طفرة قيمة للحواجز الزمانية والمكانية ، فقد أصبح البعيد فيه قريباً ، وإذا صدقت النيات ، وصفت الضمائر ، وتحرك الساكنون ، ونطق الساكنون كان التوفيق من الله تعالى حليف من ينهض بهذا العبء مخلصاً لدينه وأمته .

ويأساعدة من يصطفيه الله ليبدأ السير ، ويأخيل الله أركبى ، ويأجنود الإسلام حتى على الفلاح . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . والسلام عليكم ورحمة الله .



المرأة تلبس لبس الرجل

أسمة البخت ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ربحها ، رجال معهم سياط مثل أذناب البقر يضربون بها عباد الله . » وقد فسر قوله « كاسيات عاريات » بأن تكتسي ما لا يسترها من الثوب الرقيق الذي يصف بشرتها ، أو الثوب الضيق الذي يبدي تقاطيع خلقها مثل عجيزتها وساعدها ونحو ذلك ، وانما كسوة المرأة ما تسترها فلا تبدي جسمها ولا حجم أعضائها لكونه كثيفا واسما .

موفدة النساء

في صحيح مسلم أن أسماء بنت يزيد الانصارية أتت النبي وهو بين أصحابه فقالت : « يا بني أنت وأمي يا رسول الله . أنا موفدة النساء اليك . ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك وبأهلك . أنا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم . وانكم معشر الرجال فصلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المرضى ، وشهود الجنائز ، والحج بعد الحج . وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل . وان أحركم اذا خرج حاجا ، أو مقتمرا ، أو مجاهدا ، حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا أنوابكم ، وربينا لكم أولادكم . أفنشارككم في هذا الاجر والخير ؟ » فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه بوجهه كله ، ثم قال : « هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتي في أمر دينها من هذه ؟ » فقالوا : « يا رسول الله : ما ظننا أن امرأة تهتدي الى مثل هذا ! » فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال : « أفهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء : ان حسن تبعل المرأة لزوجها ، وطلبها مرضاته ، واتباعها موافقته يعدل ذلك كله » .

●● عن أبي هريرة قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة تلبس لبس الرجل »

●● عن عبدالله بن عمرو قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » .

●● عن ابن عباس قال : « لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتهم ، قال : فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا ، وأخرج عمر فلانا » وفي لفظ : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » .

●● عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة : العاق والدبه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال ، والديوث » .

●● عن ابن أبي مليكة - واسمه عبدالله بن عبيدالله - قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : ان المرأة تلبس النعل ؟ فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء » .

●● قال أبو داود في مسائل الامام أحمد « سمعت أحمد سئل عن الرجل يلبس جاريته القرطى « وهو القباء » قال : لا يلبسها من زي الرجال ، لا يشبهها بالرجال »

قال أبو داود : « قلت لأحمد : يلبسها النعل الصرارة ؟ قال : لا الا أن يكون لبسها للوضوء ، قلت : للجماع ؟ قال لا ، قلت : فيجز شعرها ؟ قال : لا » .

●● وفي صحيح مسلم عنه أنه قال : « صفان من أهل النار من أمتي لم أرهما بعد : كاسيات عاريات مائلات مميلات ، على رءوسهن مثل

صلى الله عليه وسلم في أصول النخل يدعوكم الى عبادة الله وتابون الا عبادة الاوثان . وهاجر سلمة الى المدينة تاركا المال والاهل راضيا أن يعمل تيمما (خادما) لأحد الصحابة يقوم على فرسه ويأكل من طعامه استمع اليه وهو يقول « وكنت تيمما لطلحة ابن عبيد الله ، أسقي فرسه وأحسه وأخدمه ، وأكل من طعامه ، وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم » وقد روي أن الذي كلمه الذئب غيره .

○ اسرة البطل

كان سلمة سليل اسرة خرجت الإبطال فعمه عامر كان بطالا لا يبارى يدلنا على بطولته انه عندما نادى منادي المسلمين في الحديبية يخبر بقتل المشركين لأحد المهاجرين جاء عامر بسبعين رجلا من المشركين يسوقهم الى رسول الله وفي جملتهم رجل يدعى مكرز على فرس مسريل بالحديد وفي خيبر عندما خرج مرحب ملك خيبر يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب
شاكلي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب أقبلت تلهب
برز له عامر عم سلمة وهو يقول :

قد علمت خيبر اني عامر
شاكلي السلاح بطل مغامر
ولم ينل مرحب من عامر منا لا غير
ان عامرا أصاب نفسه فقطع أكله .
والاكوع هو جده واسم الاكوع
سنان بن عبد الله بن قشير واسم
أبيه عمرو وقيل وهب وهو من قبيلة
بني سليم .

○ صفاته الجسمية

كان سلمة عظيم الخلقة يدلنا على ذلك ما رواه عبد الرحمن بن زيد قال اتينا سلمة بن الاكوع فأخرج اتينا يده ضخمة كأنها خف البعير قال بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فأخذت يده فقبلتها .

وفاته :

بعد مقتل عثمان تحول الى الربرة وتزوج بها وولد له حتى كان قبل وفاته بليال نزل الى المدينة فمات بها روى ذلك البخاري وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح .

المراجع :

صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود - سنن الترمذي - اللباب - جمهرة الانساب - طبقات ابن سعد .
عمر سليمان الأشقر



أول الناس . قال : وأيضا . تم بايع ، حتى اذا كان في آخر الناس ، قال الا تباعني يا سلمة ؟ قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس ، وفي أوسط الناس قال : وأيضا قال : فبايعته الثالثة » .
الا ينل طلب الرسول من سلمة ان يبايعه ثلاثا على تقدير الرسول لسلمة وعلى عظيم ثقته به .
وشيء آخر فسلمة يحب الرسول حبا عظيما ويمتد ببايعته اعتزازا وهو محارب غرس حب الحرب في قلبه فهذه المبايعات تجسم ما استكن في قلبه ليظهر الى واقع الحياة .

سلمة يصدق قراءة الرسول فيه

وقد دلل سلمة في الحديبية على صدق قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ولستمع اليه يقول : « فلما اصطالح المسلمون وأهل مكة واختلط بعضهم ببعض جئت الى شجرة فكسحت شوكها ، واضطجعت في أصلها ، فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقومون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة أخرى . وفي المكان الذي نظفه سلمة يستلقي هؤلاء بعد ان يملقوا سيوفهم . وبعد قليل يسمع سلمة مناديا بان المشركين نقضوا عهدهم بقتلهم أحد المهاجرين فيثور سلمة كأنه ليت الى أولئك الذين سبوا رسوله الحبيب وأخذوا المكان الذي طهر شوكه تحت الشجرة وما كان منه من الإيقاع بهم مع كثرتهم الا رعاية عهد الرسول ولكن تغير الموقف الآن فالكفار هم الذين نقضوا العهد ولستمع الى سلمة ليمسرف ما جرى منه قال :

« فأخترت سيقي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضفنا في يدي قال ثم قلت : والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع أحد منكم رأسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم أسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

○ قصة اسلامه

قال ابن اسحاق وقد سمعت أن الذي كلمه الذئب سلمة بن الاكوع ، قال سلمة : رايت الذئب قد أخذ ظبيا فطلبته حتى نزعت منه ، فقال ويحك ! مالي ولك ؟ عمدت الى رزقي رزقيته الله ليس من مالك . تنزعه مني ؟ قال : قلت : ايا عباد الله ، ان هذا لعجب ، ذئب يتكلم . فقال الذئب : أعجب من هذا أن النبي

جدول المحاضرات في المساجد

ما بين صلاة المغرب والعشاء مساء كل يوم خميس

المساجد				التاريخ	
فهد السالم - السالمية	على الشمالان - العاصمة	عبد الرحمن بن عوف - خيطان	عبد الله العثمان - النقرة	الميلادي	الهجري
الشيخ حسن أيوب	الشيخ حسن مراد مناع	الشيخ أحمد جلباية	الشيخ عبد المنعم ثعلب	١٩٧٠ ١٢ ١٠	١٢ شوال ١٣٩٠
حسن أيوب	أحمد الأحمر	عبد المعطي بيومي	رضوان البيلى	١٩٧٠ ١٢ ١٧	» » ١٩
حسن أيوب	أحمد جلباية	عبد المنعم ثعلب	حسن مراد مناع	١٩٧٠ ١٢ ٢٤	» » ٢٦
حسن أيوب	عبد المعطي بيومي	رضوان البيلى	أحمد الأحمر	١٩٧٠ ١٢ ٣١	٣ ذو القعدة
حسن أيوب	عبد المنعم ثعلب	حسن مراد مناع	أحمد جلباية	١٩٧١ ١ ٧	» » ١٠
حسن أيوب	رضوان البيلى	أحمد الأحمر	عبد المعطي بيومي	١٩٧١ ١ ١٤	» » ١٧
حسن أيوب	حسن مراد مناع	أحمد جلباية	عبد المنعم ثعلب	١٩٧١ ١ ٢١	» » ٢٤
حسن أيوب	أحمد الأحمر	عبد المعطي بيومي	رضوان البيلى	١٩٧١ ١ ٢٨	٢ ذو الحجة
حسن أيوب	أحمد جلباية	عبد المنعم ثعلب	حسن مراد مناع	١٩٧١ ٢ ٤	» » ٩
حسن أيوب	عبد المعطي بيومي	رضوان البيلى	أحمد الأحمر	١٩٧١ ٢ ١١	» » ١٦
حسن أيوب	عبد المنعم ثعلب	حسن مراد مناع	أحمد جلباية	١٩٧١ ٢ ١٨	» » ٢٣
حسن أيوب	رضوان البيلى	أحمد الأحمر	عبد المعطي بيومي	١٩٧١ ٢ ٢٠	» » ٣٠

جسمانيا أو نفسيا (كان تكوني بحالة انفعال وتمتريك حالة عصبية من جراء سوء تصرف الخادم أو الطفل أو أي مؤثر آخر) .

أما النوم الذي هو أشبه بعملية الترميم في المباني ، فهو ضروري جدا لتجديد نشاطك ، فخذ قسطا منه يكفي حاجة جسمك إذ يجب عليك أن تنامي وقتا كافيا يتراوح أمده بين ٨ - ١٠ ساعات يوميا .

خاصة عندما تتقدم فترة الحمل .

الراحة والنوم :

انك ستشعرين بالتعب أكثر كلما تجاوزت شهور الحمل الأولى فمن الأفضل لك أن تأخذي قسطا من الراحة بين الحين والحين ونرى من الأفضل أن تستلقي على فراشك فترة من الوقت كلما أحسست بالتعب سواء كان

المرأة والحمل - -

اعداد : عبدالصاحب بنجي

١ - الاعتناء بالصحة أثناء الحمل :

أيتها السيدة الكريمة من الخطأ أن تفكري بكونك مريضة لانك حامل . لهذا فمن الواجب عليك أن لا تفكري من مجرى حياتك اليومية في شيء حتى الشهرين الثامن والتاسع من شهور الحمل اللهم الا اذا رسم لك طبيبك خطة معينة وقرر أن تتبعي نظاما خاصا خلال ذلك .

زيارة الطبيب بصورة منتظمة واجبة عليك أثناء الحمل ولمرة واحدة على الأقل في كل شهر طوال الأشهر الستة الأولى ومرتين شهريا على الأقل خلال الشهر السابع والثامن ومرة في كل أسبوع خلال الشهر التاسع .

ان العناية بالغذاء المفيد الذي يحتوي على الفيتامينات والمعادن والبروتينات ضرورية جدا عليك أن تختاري طعامك الذي تكثر فيه تلك العناصر المفيدة خلال فترة الحمل بصورة أخص .

اخطا من قال ان الحامل تتطلب غذاء لائتين (لها وللجنين) فهذه الفكرة التي شاعت لم تكن مبنية على سند صحيح وقد ثبت عدم صحتها . وكما ذكرنا آنفا انك ملزمة على اختيار الاغذية المفيدة جدا لان الجنين يستمد غذاءه من جسمك فمتى كان غذاؤك ممتازا كانت حالة الجنين العامة

ممتازة أيضا .
وأثناء مراجعتك الطبيب فانه سوف يقرر نظام غذاؤك ان كنت بحاجة الى اتباع نظام خاص .

أما اذا لم يمين لك نظاما خاصا تتبعينه في الغذاء فمن المحتم عليك أن تأكلي بتعقل وتتجنبي كل افراط عليك أخذ السوائل بكثرة كما وأنه يجب أن لا تهمل أكل اللحم أو السمك أو البيض مرة واحدة في اليوم على الأقل . عليك أن تتجنبي الاطعمة التي تكثر فيها التوابل الحادة والدسم .

الاستحمام :

الاستحمام العادي فلا مانع منه ولكن بشرط أن تتجنبي الاستحمام في الحوض - المغطس (البانيو) خلال الشهرين الاخيرين من الحمل ولا مانع من الاستحمام (بالدوش) فهو الافضل

الرياضة والعمل :

لا تنقضي عن ممارسة الرياضة العامة بسبب كونك ناقلا (حاملا) ولكن كوني معتدلة فيها فالرياضة المعتدلة كالشي مثلا مفيدة وناقعة لك . طالما كنت لا تشعرين بالتعب .

زاولي أعمالك المنزلية كالمتعاد ولكن دون أن تجهدي نفسك وتتجنبي حمل الأشياء الثقيلة مهما كلف الامر

رادو

الساعة التي تفتخر المصانع السويسرية بانتاجها

RADO
YEARS
AHEAD



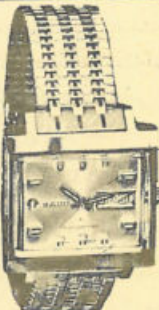
رادو لليل والنهار رقم ١١٨٢٧
ضد الماء التوماتيكية : روزنابة .
عليه من الصلب مطلي ذهب
غير ٢٠ وظهرها من الصلب .



رادو ديستر رقم ٨
الساعة التي لا تخرج ابدا .
روزنابة زجاجها لزرى - ضد الماء .



رادو ديستر جوييلي
التوماتيكية . . روزنابة نيسين
التاريخ واليوم ضد الماء اختبرت
على عمق ٧١٥ قدم تحت الماء .
زجاجها لزرى .
بالإضافة الى ١٨ ماسة نسي
فريسا .



رادو مهنان رقم ١١٨١٥
مطلي بالذهب غير ٢٠ وظهرها
من الصلب : ضد الماء روزنابة
التوماتيكية .

معرض الباتل للساعات

شارع عبدالله السالم
تلفون : ٣١٧٨٠
عمارة البحر . ٣١٧٨٠
شارع سمور بن عبد العزيز . ٣٤٧٧٠
شارع خديرة السالم . ٣٣٠٠٢
القميل - الشارع الرئيسي . ٩١١٤٦٢
اللاذقية العامة ص.ب. ٣٤

مع القراء

خداع العناوين

قرأت في مجلة العربي في عددها ١٤١ - جلد الأول ٩٠ هـ مقالا تحت عنوان « الزواج المؤقت وزواج المتعة في الاسلام » فاخذت بشكف أقرأ سطور المقال وللأسف فلم أجد ضالتي تحت هذا العنوان فالدكتور لم يتعرض لحكم الاسلام في هذا الموضوع بل لم يناقش موضوعه على نحو يتلاءم مع ما عنون به موضوعه مما ادهشني حقا لانه جمل نصيب هذا الزواج في الاسلام. ان العلماء من سنين وشيعة اختلفوا فيه ثم يزيد الطين بلة برفض التعرض لحجج الفريقين .

لم اذن بدخل موضوعا كهذا مختلفا فيه . ولا يبين ما اختلف فيه . فهذا العنوان الحي : الزواج المؤقت وزواج المتعة في الاسلام : ينقلب الى عرض تاريخي . جاب فيه الدكتور العصور الماضية وعرج على أسباب انتشاره . والسؤال الآن لو لم يسم موضوعه او مقالته .. تاريخ الزواج المؤقت وزواج المتعة في العالم - والدكتور استاذ مساعد للتاريخ . وعناصر موضعه لم تتعد ذلك بل هو نفسه قال بان كل ما يريد ان يوجه النظر اليه هو الاعتبار التاريخي الذي جعل من المذهب الشيعي المنتشر في ايران والعراق بالذات مؤيدا لشرعية الزواج المؤقت .

وهنا سؤال آخر لماذا يفصل القول ويعرض بعضا من أحكام الزواج المؤقت في المذهب الشيعي ليس في مثل هذا التصرف حيف وفيه أيضا ترجيح خفي للمذهب الشيعي . والدكتور قد رفض التعرض له سابقا .

كل هذه الاسئلة واردة على صنيع الدكتور مع ان ما أراد الدخول فيه وطرح له عنوانا براقا : سهل المدخل على من ألهمه الله الصواب ورجع الى السنة والكتاب فحديث الامام علي رضي الله عنه في الصحيحين كاف في حسم النزاع وهو الذي اعتبده علماء السنة وكذلك اية سورة « المؤمنون » تدعم الحديث وتقف معه لفصل الخطاب في هذه القضية .

والى القارئ الكريم الحديث الشريف : عن علي عليه السلام قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر .

واما الآية فهي : « والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين » وليست المتكوجة بالمتعة من أزواجهم ولا مما ملكت ايماهم . فان من شأن الزوجة ان توثق وتورث وليست المستمتع بها كذلك .

وكل من يريد التفصيل في هذا الباب فليرجع الى كتاب شرح المنتقى للامام الشوكاني او الى مؤلفات العلماء المعاصرين . والله المسؤول ان يلهمنا الرشاد ويرينا الحق انه خير مسؤول .

ابن عمر الكندي

المدينة المنورة

صديق وسؤال

تحية عاطرة ملؤها الاشواق والمحبة ابعتها اليكم من سماء امارة عجمان الى سماء مدينة الكويت الناهضة والى اسرة التحرير راجيا من الله ان يكمل سعيكم بالنجاح والتوفيق في بذل الغالي والرخيص في سبيل تثقيف ابناء الامة العربية والاسلامية ويسرني بعد الاطلاع على مجلتكم « المجتمع » المحبوبة ما تضمنته من مقالات قيمة وارجو قبولي صديقا لمجلتكم القراء واخبرني عن الاشتراكات السنوية وارجو ان تصلني عند صدورهما وشكرا .

اخوكم : سعد محمد الزعابي
● الجريدة صديقة لكل مسلم والاشتراكات في الصفحة الثانية منها .

العدالة في الاسلام

ان الاسلام ينظر الى الناس بنظرة العدل والتساوي لانهم من اصل واحد . فليس لاحد حق مكتسب منذ الولادة . والفرص متكافئة امام الجميع دون تمييز لاحد على احد بسبب جنسه او لونه .. ومن صور هذا العدل العام في تقرير الحقوق والحفاظ عليها : - حق التعليم لجميع المواطنين ، حق الحياة لان الدم البشري محرم في كل حال الا بحق ، حق التملك ، حق حرية التصرف في امور الدين وحدود الشرع ، حق حرية الفكر والتعبير فيما لا يخالف أسس الدين .. فحفظ هذه الحقوق والحفاظ عليها والعمل بها تقام العدالة بين المجتمع وفيه .. والله الموفق .
اختيار : عبد الله بن سالم الحميد

اوقفوا الاعلانات

● ● ● والمجتمع يسعدها هذا الحماس من القارئ ولا شك انه صادر عن ايمان صادق غير اننا نحس ان يتضح للاخ « أبو الهدى » أن الدعائية مشروعة في الامور المشروعة ولا ضرر على الجريدة أن تنشر الاعلانات شريطة ألا تروج الحرام أو تستخدم وسيلة محرمة ومع ذلك فنحن نعد القارئ في كل أمر بالوقوف عند الحق اذا تبين لنا الدليل .

للتعارف

الاسم : احمد حمود صلاح الدين
العنوان : الجمهورية العربية اليمنية صنعاء - ص.ب ٧٤
العمر : ٢٠ عاما
الهواية : مراسلة وجمع المناظر
الاسم : عمر عبد الجبار العريفي
العنوان : الجمعية العلمية اليمنية صنعاء
الهواية : مراسلة الشباب المسلم وجمع الطوايع وقراءة الكتب والمجلات
العمل : طالب في مدرسة جمال جميل الابتدائية في ص سادس ابتدائي

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع ادامة الله .

انني اتابع قراءة هذه المجلة كمجلة اسلامية ترفع صوت الاسلام ولواءه عاليا بين ألوية الجهل والكفر والاحاد الاخرى جاعلة عملها هذا خالصا لله وحده ولا لاحد سواه وليس ابتغاء دنيا تصيبها أو مال تفنيه .

وبعد ، فلقد اندفعت الى المكتبة واخذت ابحت في قائمة المجلات فيها عن مجلة المجتمع وفجأة يقع بصري عليها فالتقطتها ثم ابتعتها ثم أخذت أقلب صفحاتها ولكني ذهلت ودهشت عندما رأيت ان هناك صفحات بكاملها قد شغلت اما للدعائية واما لنشر التهاني وتبليغها عن جميع المؤسسات والاطباء بينما يمكن ان تختصر كل هذه التهاني في ورقة وكل هذه الدعائيات في ورقة .. في حين تشتمل الصفحات الباقية في الدفاع عن الاسلام والجهاد في سبيله كما تمودنا ان نلمس هذا الجانب في هذه المجلة .

اننا عرفنا عن هذه المجلة دفاعها عن الحق زاهدة في المال ولكننا اليوم نراها وقد شغلت صفحاتها بغير ذلك . ابتغاء دنائير معدودة - والله أعلم .
أبو الهدى

بقية

كفاح المسلمين في روديسيا

احدى المراكز الرئيسية . وبذلك يجمع بين كل ما سبق .
٨ - أساتذة ودعاة مسلمون يجيدون اللغة الانجليزية .
ومن أنشط العاملين في الحقل الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية في روديسيا ما يلي :
١ - الحاج محمد حسين عبد الله . أمين سر رابطة الشباب المسلم التقدمي .
٢ - الحاج احمد عيسى . أمين عام مجلس الشباب الاسلامي في روديسيا الجنوبية .

كتبه - آدم مكدا

ترجمه - عرفات كامل العشي

محلات عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي

لجميع الأعمال المصرفية والتحويل

تعلن:

عن استعدادها لتقديم جميع التسهيلات لوطني
الجمهورية العربية المتحدة وكافة البياع من مختلف الجنسيات
لتحويل الجنيه المصري على بنك بور سعيد وبنك الاسكندرية
بالقاهرة بأسعار مناسبة بالإضافة لبيع الشيكات السياحية
بالدولار الصادرة عن: فيرست ناشنال سيتي بنك
ومختلف أنواع العملات البنكية والتحويل الى مختلف البلدان
العربية بما في ذلك - لندن / زيوريخ / نيويورك
وذلك بأسعار مناسبة والله ولي التوفيق.

المركز الرئيسي: بلوك رقم ٦ مكتب
رقم ١١٧ و ١١٨ تلفون ٣٤٩٣٥ / ٢٥٩٠٨
الفرع: سوق الصرافين - عمارة الطوع
خلف عمارة جوهرة الخليج - تلفون ٣٤٩١١

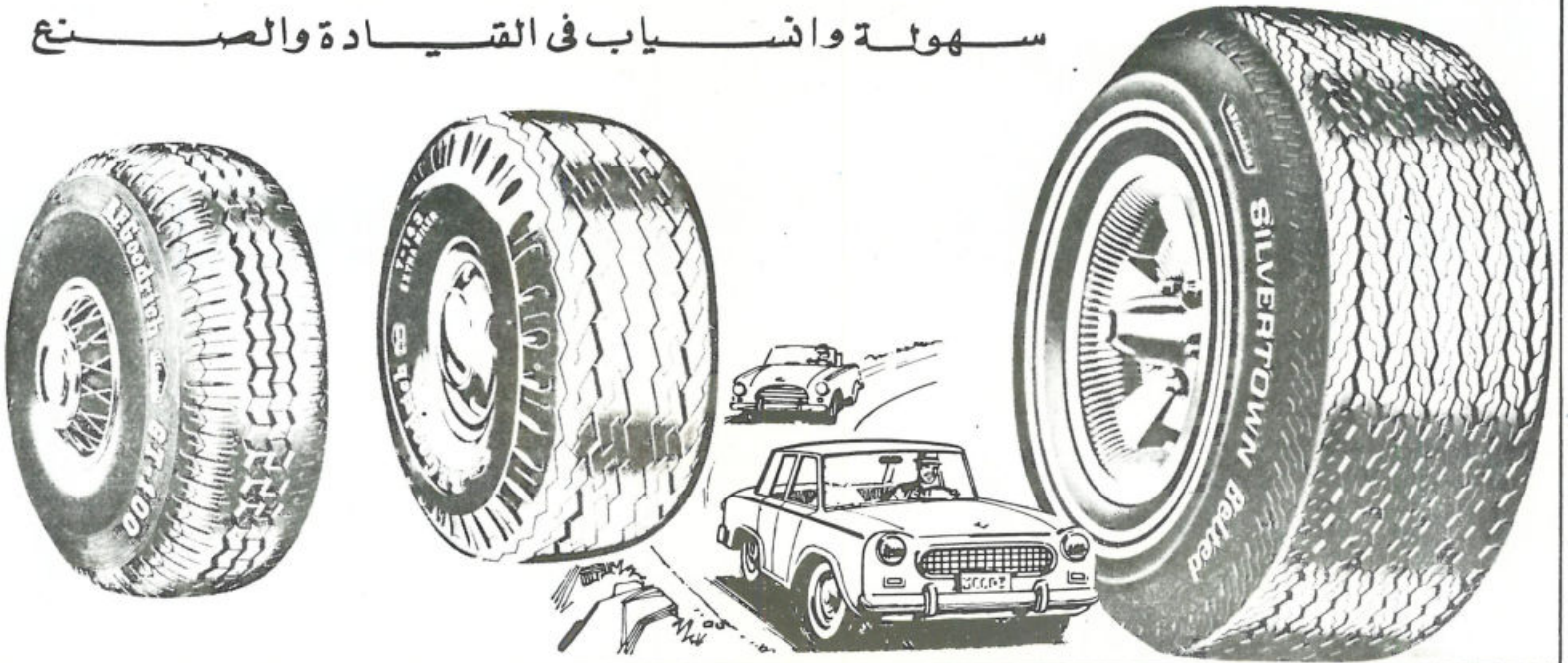


الاطار الأمريكي الشهير

B.F. Goodrich

جود ريتش

سهولة وانسياب في القيادة والصنع



تلفون:
٢٤١٣٨

شركة علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم

نقاوة
في
الصوت
و-
وضوح
في
الصورة



تلفزيونات موبيليا

سانيو

سانيو الكترلي كورپوريشن ليمتد - اليابان

٢٣ بوصة و ٢٠ بوصة
نظامين : أوروبى .. أمريكى

مخزن التجريبات

الوكيل العام :
شارع عبدالله السالم - تلفون ٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت